

كتاب

الأمراض والكفارات والطب والرقيات

تأليف

ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي

رحمه الله رحمةً واسعة





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أكتفي

قال الشيخ الإمام العالم الحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي قدس الله روحه ونور ضريحه أما بعد:

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده وصلى الله على خاتم أنبيائه محمد ﷺ تسليما كثيرا أما بعد فإن بعض إخواني سألني أن أجمع كتابا في الطب مما صح عن النبي ﷺ وما روي من ذلك في الكتب المشهورة فأجبتة إلى مسألته ورأيت أن ابتدئ بأحاديث الكفارات وأن الأمراض لرفع الدرجات ومحو السيئات .

### ذكر خيرة الله للعبد فيما ابتدأه

١ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَجْدِ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ الثَّقَفِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَصْبَهَانَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَلَّالُ الْأَدِيبُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ سَبْطُ بَحْرَوِيِّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ حَدَّثَنَا هُدْبَةُ وَشَيْبَانُ قَالَا حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلُّهُ لَهُ خَيْرٌ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ وَشَيْبَانَ بْنِ قُرُوحَ .





٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمَجْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قِيلَ لَهُ  
 أَخْبَرَكُم أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَصِينِ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمَذْهَبِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ  
 الْقَطِيعِيُّ ثنا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَبِي  
 إِسْحَاقَ عَنِ الْعِيزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ اللَّهَ وَشَكَرَ وَإِنْ أَصَابَتْهُ  
 مُصِيبَةٌ حَمِدَ اللَّهَ وَصَبَرَ فَالْمُؤْمِنُ يُؤَجَّرُ فِي كُلِّ أَمْرٍ حَتَّى يُؤَجَرَ فِي اللَّقْمَةِ يَرْفَعُهَا  
 إِلَى فِي امْرَأَتِهِ.

كَذَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ أَيْضًا.

٣ - أَخْبَرَنَا الْمُؤَيَّدُ الطُّوسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ أَخْبَرَنَا أَبُو  
 عُثْمَانَ الْبَحِيرِيُّ أَخْبَرَنَا رَاشِدُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَخْبَرَنَا  
 أَبُو مُضْعَبٍ أَنَّ مَالِكًا أَخْبَرَهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي  
 صَعْصَعَةَ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحُبَابِ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ  
 يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ.  
 أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مَالِكٍ.

ما ذكر من تشديد البلاء على الأنبياء صلوات الله عليهم وعلى الصالحين

٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُبَارَكُ بْنُ أَبِي الْمَعَالِي بْنِ الْمَعْطُوشِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقِرَائَتِي  
 عَلَيْهِ بِيَعْدَادٍ وَقُلْتُ لَهُ أَخْبَرَكُم عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ  
 بْنُ أَبِي عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي أَبِي  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ  
 عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ الْوَجَعَ عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.





صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ بَشْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَرَوَاهُ غَيْرُ بَشْرِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ .

٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمَجْدِ الْحَرَبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قِيلَ لَهُ أَخْبِرْكُمْ هِبَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً قَالَ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الصَّالِحُونَ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ مِنَ النَّاسِ يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلَابَةٌ زِيدَ فِي بَلَائِهِ وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ خُفِّفَ عَنْهُ فَلَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى الْأَرْضِ لَيْسَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ .

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَحَمَّادٌ عَنْ عَاصِمٍ .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ بِنَحْوِ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمَّادٍ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ سِبْطُ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْنَدَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ وَأَنَا حَاضِرٌ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُوعُوكٌ فَقُلْتُ مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً قَالَ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الصَّالِحُونَ لَقَدْ كَانَ أَحَدُهُمْ يُبْتَلَى بِالْقَمْلِ حَتَّى يَقْتُلَهُ وَلَا أَحَدُهُمْ كَانَ أَشَدَّ فِرْحًا بِالْبَلَاءِ مِنْ أَحْكَمٍ بِالْعَطَاءِ .

هَذَا عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .







٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوَازِينِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّاهِدُ بِدِمَشْقَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يُونُسَ بْنِ حَاجِبِ بْنِ . . . . الْفَرَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَعْمَشِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ وَضَعْتُ يَدِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْتُ الْحَمَى عَلَيْهِ شَدِيدَةً مِنْ فَوْقِ الثُّوبِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا عَلَيْكَ لَشَدِيدَةٌ فَقَالَ إِنَّا كَذَلِكَ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ يُضَاعَفُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ كَمَا يُضَاعَفُ الْأَجْرُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً قَالَ الْأَنْبِيَاءُ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ الصَّالِحُونَ وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُتَبَلَى حَتَّى مَا يَجِدُ إِلَّا الْعِبَاءَةَ يَجُوبُهَا وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُتَبَلَى بِالْقَمَلِ وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَفْرَحُ بِالْبَلَاءِ يُصِيبُهُ كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِالْغَائِبِ أَوْ بِالرَّخَاءِ .

رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ .

٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ الْفَاخِرِ الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ سَعْدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ الصَّيْرَفِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ أَخْبَرَنَا جَدِّي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَمِيلٍ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا قَالَ إِنِّي أُوْعَكُ وَعَكَ رَجُلَيْنِ مِنْكُمْ قُلْتُ ذَاكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ بِمَعْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْأَعْمَشِ .



٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ يَحْيَى بْنُ مَحْمُودٍ بْنُ سَعْدِ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَيْفَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمَّتِهِ فَاطِمَةَ قَالَتْ عُدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي نِسْوَةٍ فَإِذَا سِقَاءٌ مُعَلَّقٌ وَمَاءٌ يَقْطُرُ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ مَا يَجِدُ مِنَ الْحُمَى فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ فَأَذْهَبَ عَنْكَ هَذَا قَالَ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ.

رواه الإمام أحمد في المسند عن محمد بن جعفر عن شعبة.

### ذكر بلاء أيوب رضي الله عنه

١٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمُوِيَهُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ أَخْبَرَنَا عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ أَيُوبَ رضي الله عنه لَبِثَ بِهِ بِلَاؤُهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَنَةً وَشَهْرًا فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ إِلَّا رَجُلَيْنِ مِنْ إِخْوَانِهِ كَانَا مِنْ أَحْصَى إِخْوَانِهِ فَكَانَا يَغْدُوَانِ إِلَيْهِ وَيُرْوَحَانِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ ذَاتَ يَوْمٍ تَعَلَّمْ وَاللَّهِ أَنْ أَيُوبَ قَدْ أَذْنَبَ ذَنْبًا مَا أَذْنَبَهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ مَا ذَاكَ قَالَ مُنْذُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ عَامًا لَمْ يَرَحْمَهُ اللَّهُ فَيَكْشِفُ مَا بِهِ فَلَمَّا رَاحَا إِلَى أَيُوبَ لَمْ يَضِرِ الرَّجُلُ حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ أَيُوبُ رضي الله عنه مَا أَذْرِي مَا تَقُولَانِ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَمْرًا بِالرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ فَارْجِعْ إِلَى بَيْتِي فَأُكْفِرْ عَنْهُمَا كَرَاهِيَةً





أَنْ يُذَكَّرَ اللَّهُ إِلَّا فِي خَيْرٍ وَكَانَ يَخْرُجُ لِحَاجَتِهِ فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ أَمْسَكَتِ امْرَأَتُهُ  
بِيَدِهِ حَتَّى يَبْلُغَ فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَيُّوبَ فِي مَكَانِهِ:  
﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ . فَاسْتَبْطَأَتْهُ فَتَلَقَّتْهُ تَنْظُرُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ  
أَذْهَبَ اللَّهُ تَعَالَى مَا بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا كَانَ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ أَيُّ بَارِكِ  
اللَّهُ فِيكَ هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْمُبْتَلَى فَوَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ أَشْبَهَ بِهِ  
مِنْكَ إِذْ كَانَ صَحِيحًا قَالَ فَإِنِّي أَنَا هُوَ وَكَانَ لَهُ أَنْدَرَانِ أَنْدَرٌ لِلْقَمْحِ وَأَنْدَرٌ لِلشَّعِيرِ  
فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَتَيْنِ فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى أَنْدَرِ الْقَمْحِ أَفْرَعَتْ فِيهِ الذَّهَبَ  
حَتَّى فَاضَ وَأَفْرَعَتْ الْأُخْرَى فِي أَنْدَرِ الشَّعِيرِ الْوَرِقَ حَتَّى فَاضَ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مَلِيحٌ وَرِجَالُ إِسْنَادِهِ ثِقَاتٌ ، وَرَوَاهُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى  
الذُّهَلِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَكَمِ وَقَالَ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ سَنَةً فِي الْمَوْضِعَيْنِ بغير شك .

### ذكر محبة الله تعالى لمن يتلى من عباده المسلمين الصالحين

١١ - أخبروا عن النبي ﷺ قال إذا أحب الله تعالى قوما ابتلاهم فمن  
صبر فله الصبر ومن حرج فله الحرج .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن سليمان بن داود عن إسماعيل بن جعفر .

ذكر أن ما يصيب المؤمن من الأذى ونحوه يكفر الله تعالى به من خطاياهم

١٢ - عن عائشة قالت قال النبي ﷺ ما من مرض أو وجع يصيب  
المؤمن إلا كان كفارة لذنبه حتى الشوكة .

١٣ - وروي عن النبي ﷺ ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما  
فوقه إلا حط الله خطاياهم كما تحط الشجرة ورقها .

أخرجه في الصحيحين من حديث الأعمش .





## ذكر أن الله يرفع درجة المؤمن بما يصيبه من البلاء

١٤ - روي عن النبي ﷺ أنه قال ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة .

صحيح أخرجه مسلم من حديث سليمان بن مهران معناه .

## ذكر أن الحمى والمرض يكونان طهورا

١٥ - روي عن النبي ﷺ إن الحمى استأذنت فقال من أنت قالت أنا أم ملدم قال أتتهدين إلى أهل قباء قالت نعم قال فأتتهم فحموا ولقوا منها شدة فاشتكوا إليه وقالوا يا رَسُولَ اللَّهِ ما لقينا من الحمى قال إن شئتم دعوت الله ﷻ فكشفها عنكم وإن شئتم كانت لكم طهورا قالوا بلى تكون لنا طهورا .

١٦ - وعن النبي ﷺ ما من مسلم يصرع صرعة من مرض إلا بعث منها طاهرا . لا أعلم فيهم جرحا .

## ذكر مثل المؤمن ومثل المنافق

١٧ - عن النبي ﷺ أنه قال مثل المؤمن مثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل شجر الأرز لا تهتز حتى تستحصد .

١٨ - ومن صحيح مسلم أنه قال إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها .

لا أعلم له علة .





## ذكر من صبر على البلاء لينال درجة البقاء

١٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ قِرَاءِ تِي عَلَيْهِ بِأَصْبَهَانَ قُلْتُ لَهُ أَخْبَرْتَكُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْزِدَانِيَّةُ فَأَقَرَّ بِهِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُضْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي فَقَالَ إِنْ شِئْتَ صَبِرْتِ وَلَكَ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ فَقَالَتْ أَصْبِرُ فَقَالَتْ إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَنْكَشِفَ فَدَعَا لَهَا.

٢٠ - وَقَالَ أَتَتْ امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَا طَيْفٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِينِي قَالَ إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ ﷻ فَشَفَاكَ وَإِنْ شِئْتَ فَاصْبِرِي وَلَا حِسَابَ عَلَيْكَ قَالَتْ أَصْبِرُ وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ.

رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِمَعْنَاهُ وَرِجَالُهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

٢١ - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّيْرَفِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَادَانَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَبَّابُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ هَلْ أَخَذْتِكَ أُمَّ مِلْدَمٍ قَطُّ قَالَ وَمَا أُمَّ مِلْدَمٍ قَالَ حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ قَالَ مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ قَالَ فَهَلْ صُدِعَتْ قَطُّ قَالَ وَمَا الصُّدَاعُ قَالَ عَرِيقٌ يَضْرِبُ فِي الرَّأْسِ قَالَ مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا.





رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِمَعْنَاهُ وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

### ذكر الأجر على ذهاب البصر إذا احتسب صاحبه وصبر

٢٢ - روي عن النبي ﷺ أنه قال يا زيد أرأيت لو أن عينيك كانتا لما بهما فقلت يا رسول الله أصبر وأحتسب فقال إذن لقيت الله ولا ذنب لك .

٢٣ - وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله ﷻ إذا ابتلى عبدا من عباده بحبيبتيه فصبر عوضه منهما الجنة . يريد عينيه .  
أخرجه البخاريُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ عَنِ اللَّيْثِ .

٢٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَجْدِ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ الثَّقَفِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَدِيبِ ... عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ ﷻ مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ .  
هذا على شرط الصحيحين وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ حَدِيثٍ .

وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِيهِ حَبِيبَتَيْهِ .

### ذكر أن الله ﷻ يكتب للمريض أجرا ما كان يعمل من الخير وهو صحيح .

٢٥ - روي عن النبي ﷺ من كان له عمل يعلمه فشغله عنه مرض أو سفر فإنه يكتب له صالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم .  
أخرجه البخاري بمعناه عن مطر بن الفضل عن يزيد بن هارون .

٢٦ - وروي عن النبي ﷺ ما أحد من المسلمين يصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه فيقول اكتبوا لعبدي كل يوم وليلة مثل ما كان يعمل من الخير ما دام محبوبا في وثاقي .  
رجاله على شرط الصحيحين .





## ذكر أجراء المسترجع على المصيبة

٢٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَجْدِ الْحَرَبِيِّ أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَعَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَا أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي هِشَامٍ قَالَ عِبَادُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أُمِّهِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ فَيَذْكُرُهَا وَإِنْ طَالَ عَهْدُهَا - قَالَ عَبَّادٌ قَدِمَ عَهْدُهَا - فَيَحْدُثُ لِذَلِكَ اسْتِرْجَاعًا إِلَّا جَدَّدَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَأَعطاهُ أَجْرَهَا يَوْمَ أُصِيبَ .

هَكَذَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ هِشَامٍ .

## كِتَابُ الطَّبِّ

### ذِكْرُ أَنَّ الدَّاءَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ ﷻ

٢٨ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاعِظُ أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي خُزَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَأَيْتَ دَوَاءً يَتَدَاوَى بِهِ وَرُقَى يُسْتَرْقَى بِهَا وَتُقَى نَتَقِيهَا أَتَرُدُّ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ شَيْئًا قَالَ إِنَّهَا مِنْ قَدْرِ اللَّهِ ﷻ .

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ الصَّوَابُ عَنْ أَبِي خُزَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ وَكِلَا الرَّوَايَتَيْنِ جَاءَتَا عَنْ سُفْيَانَ رَوَاهُ مَالِكٌ وَيُونُسُ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَالْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي خُزَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ .



## ذكر أن الله ﷻ لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء إلا الهرم

٢٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ بِقِرَائَتِي عَلَيْهِ بِأُصْبَهَانَ قُلْتُ لَهُ أَخْبَرَكُم أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ وَأَنْتَ حَاضِرٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَيَّانَ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ الرَّازِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً.

صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيحٍ.

٣٠ - وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً إِلَّا الْهَرَمَ.

صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ فِي كُتُبِهِمْ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١ - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الصَّيْدَلَانِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مَادَشٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ شِفَاءً عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهَلَهُ مَنْ جَهَلَهُ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَطَاءٍ وَهُوَ ابْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ.







رَوَاهُ عَنْ عَطَاءِ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَخَالِدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَجَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَهَمَّامُ بْنُ الْحَارِثِ كَنَحْوِ رِوَايَةِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ وَمَا رَوَاهُ عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ فَإِنَّهُ صَحِيحٌ لِأَنَّهَا سَمِعَا مِنْهُ قَبْلَ تَغْيِيرِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### ذكر أن لكل داء دواء

٣٢ - روي عن النبي ﷺ قال لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله تعالى .

صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن أحمد بن عيسى .

### ذكر الحمية

٣٣ - عن النبي ﷺ إذا أحب الله تعالى عبدا حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيم الماء .

### ذكر أن الشفاء في ثلاث

٣٤ - روي عن النبي ﷺ قال إن كان في أدويتكم خير أو يكون ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو لدغة بنار توافق داء وما أحب أن أكتوي .

### ما ذكر في العسل

قال الله ﷻ: ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾ .

٣٥ - وروي عن النبي ﷺ قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال إن أخي استطلق بطنه فقال رسول الله ﷺ اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال إنني سقيته فلم يزد إلا استطلاقا فقال رسول الله ﷺ اسقه عسلا فقال له ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال قد سقيته فلم يزد إلا استطلاقا فقال





رسول الله ﷺ صدق الله وكذب بطن أخيك ، فسقاه فبراً .

٣٦ - وقال ﷺ عليكم بالشفاءين العسل والقرآن .

### ذكر الكمأة

٣٧ - روي عن النبي ﷺ الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين .

### ذكر الإثمد

٣٨ - روي عن النبي ﷺ عليكم بالثياب البياض فليلبسها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم وعليكم بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر .

### ذكر تضميد العين بالصبر

٣٩ - روي عن النبي ﷺ في المحرم يشتكي عينه يضمدهما بالصبر .

### ما ذكر في الحبة السوداء

٤٠ - روي عن النبي ﷺ قَالَ إِنَّ فِي الْحَبَّةِ السُّودَاءِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ وَالسَّامَ هُوَ الْمَوْتُ .

### ما ذكر في الحجامة

٤١ - روي عن النبي ﷺ أنه سئل أنس عن كسب الحجام فقال احتجم رسول الله ﷺ حجه أبو طيبة فأمر له بصاعين من طعام وكاتبه أهله فرفعوا عنه من خراجه قال إن أفضل ما تداويتم به الحجامة أو من أمثل دوائكم .

٤٢ - وقال ابن عباس احتجم رسول الله ﷺ وأعطى الحجام أجره ولو علمه خبيثاً لم يعطه .





## الحجامة في الرأس

٤٣ - روي عن النبي ﷺ قال احتجم رسول الله ﷺ من طريق مكة على رأسه وهو محرم .

٤٤ - روي عن امرأة عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن جدته سلمى خادم رسول الله ﷺ قالت ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله ﷺ وجعا في رأسه إلا قال احتجم ولو وجعا في رجله إلا أخضبها .

## الحجامة على الكاهل والأخذ عين

٤٥ - روي عن أنس أن النبي ﷺ احتجم في الأذعين والكاهل .

## الاحتجام بين الكتفين

٤٦ - روي عن أبي كبشة الأنماري أنه قال أن النبي ﷺ كان يحتجم على هامته وبين كتفيه ويقول من أهرق منه هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشيء .

## الاحتجام على ظهر القدم

٤٧ - روي عن أنس أن النبي ﷺ احتجم على ظهر قدميه من وجع كان به .

## الحجامة للنساء

٤٨ - روي عن جابر عن النبي ﷺ أنه أمر أبا طيبة أن يحجم أم سلمة قال حسبت أنه كان أخواها من الرضاعة أو غلاما لم يحتلم .

كذا أخرجه مسلم

قلت ولا أدري قول من هذا ويحتمل أن يكون هذا قبل نزول الحجاب ويجوز ذلك عند الضرورة والله أعلم .





### ذكرأي يوم يستحب فيه الحجامة

٤٩ - عن أنس قال كان رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يحتجم في الأخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين.

وقال الترمذي حديث حسن غريب.

### ما ذكر في الكي

٥٠ - روي عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال رمى رجل أياً يوم الأحزاب على أكحله فكواه رسول الله ﷺ بيده.

### ما ذكر في الرضف

٥١ - روي عن عبد الله أن قوما أتوا النبي ﷺ قالوا صاحب لنا يشتكي أنكويه قال فسكت قالوا أنكويه فسكت فقال اكوه وارضفوه بالرضف رضفاً.

### الأمر بتبريد الحمى بالماء البارد

٥٢ - روي عن رافع بن خديج قال سمعت النبي ﷺ يقول إن الحمى فور من فور جهنم فأطفئوها عنكم بماء زمزم.

### ذكر التداوي بالقسط البحري والزيت

٥٣ - روي زيد بن أرقم قال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تداووا من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت.

٥٤ - روي عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ دخل على عائشة وعندها صبي يسيل منخراه دماً فقال ما هذا قالوا به العذرة قال ويلكن لا تقتلن أولادكن أيما امرأة أصاب ولدها العذرة أو وجع في رأسه فلتأخذ قسطاً هندياً







فلتحكه بماء ثم تسعطه به قال فأمرت عائشة فصنعت ذلك به فبراً .  
هذا على شرط مسلم .

### ذكر التداوي بالعود الهندي

٥٥ - روي عن عبيد الله عن أم قيس بنت محصن قالت دخلت بابن لي على رسول الله ﷺ قد علقت عليه من العذرة فقال علام تدغرن أولادكم بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية يسعط به من العذرة ويولد به من ذات الجنب .

### ذكر التداوي بالورس والزيت

٥٦ - روي عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ كان ينعت الزيت والورس من ذات الجنب .

قال قتادة ويولد من الجانب الذي يشتكيه .

### ذكر التداوي بالسنا

٥٧ - يروي عن بنت عميس قالت قال رسول الله ﷺ ماذا تستمشين قالت بالشبرم فقال النبي ﷺ حار حار وقال أين أنت من السنا فلو كان في شيء شفاء من الموت لكان في السنا .

٥٨ - وقال النبي ﷺ عليكم بالسنا والسنوت فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام . قالوا يا رسول الله وما السام قال الموت .

### ذكر التداوي بالعجوة

٥٩ - قال رسول الله ﷺ من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر .





## ذكر عرق النسا

٦٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الذي به عرق النسا أن يأخذ إلية كبش عربي ليس بالصغير ولا بالكبير فيقطعها قطعاً صغاراً ثم يجرئها ثلاثة أجزاء فيشرب كل يوم جزءاً.

## ذكر توقي المواضع التي بها الوباء

٦١ - عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه.

٦٢ - وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به قوم فإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها فراراً منه وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تدخلوها.

٦٣ - قال صلى الله عليه وسلم عن الطاعون إنه كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من عبد وقع الطاعون في بلده فيمكث في بلده صابراً محتسباً يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتبه الله له إلا كان له مثل أجر شهيد.

## ذكر الحساء

٦٤ - قال صلى الله عليه وسلم التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب بعض الحزن.

## ذكر عصب الرأس من الوجع

٦٥ - عن ابن عباس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم يوماً المنبر عليه ملحفة موشحاً عاصباً رأسه بعصابة دسمة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد إن الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي من أمركم شيئاً فيقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم.





## ذكر مقل الذباب في الطعام

٦٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وإنه يتقي جناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله.

## ذكر ما يستمسك به الدم من الجراح

٦٧ - عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد وهو يسئل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما والله إنني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب وبم دووي قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة أن الدم لا يزيد إلا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها فألصقتها فاستمسك الدم. أخرجاه جميعا عن قتيبة.

## ذكر الحناء يترك على القروح

٦٨ - قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكى إليه أحد قرحة ولا شوكة إلا وأمره أن يضع عليه الحناء.

## ذكر الذريرة

٦٩ - أخبرته عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال عندك ذريرة قالت نعم فدعا بها فوضعها على بثرة بين أصبعين من أصابع رجله ثم قال اللهم مطفي الكبير ومكبر الصغير اطفها عني فطفئت.

## ذكر النهي عن التداوي بالخمير

٧٠ - سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر يجعل في الدواء فقال إنها داء ليست

بدواء.





### ذكر النبي عن الدواء بالسّم

٧١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ سَمَ نَفْسَهُ فَسَمَهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّى بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ مَخْلُودًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا.

### ذكر النبي أن يجعل الضفدع في الدواء

٧٢ - سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدعة يجعلها في دواء فنهى النبي عن قتلها.

### ذكر كراهية شرب الترياق

٧٣ - عن عبد الله بن عمرو قال قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا أَبَالِي مَا أَتَيْتَ أَوْ مَا رَكِبْتَ إِذَا عَلَقْتَ تَمِيمَةً أَوْ شَرِبْتَ تَرِياقًا أَوْ قَلْتَ الشَّعْرَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِي.

### ذكر ما يذهب العي والتعب

٧٤ - روي عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان حتى بلغ كراع الغميم قال فصام الناس وهم مشاة وركبان فقيل له إن الناس قد شق عليهم الصوم إنما ينتظرون ما تفعل أنت فدعا بقدر فرفعه إليه حتى نظر الناس وصام بعض فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم إن بعضهم صائم فقال أولئك العصاة واجتمع إليه المشاة من أصحابه فصفوا إليه يعني وقالوا نتعرض لدعوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اشتد السفر وطالت المشقة فقال لهم رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم استعينوا بالنسل فإنه يقطع عنكم الأرض وتخفون له قال ففعلنا فخففنا له.

### ذكر إباحة مداواة النساء الرجال

٧٥ - عن أم عطية قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أخلفهم في رحالهم وأصنع له الطعام وأجبر الجراحات وأداوي المرضى.







## كراهته أن يقال طيب

٧٦ - عن أبي رمثة قال دخلت مع أبي علي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فرأى أبي الذي بظهره فقال دعني أعالج الذي بظهرك فإني طيب فقال أنت رفيق والله الطيب .

هذا على شرط الصحيح والله أعلم .

## ذكر ضمان من لا يحسن الطب

٧٧ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ من تطب ولم يكن بالطب معروفا فأصاب نفسه فما دونها فهو ضامن .

## ذكر التنظف

٧٨ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ من نام وفي يده غمر فلم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه .

## ذكر أن قيام الليل يطرد الداء عن الجسد

٧٩ - عن سلمان قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وقربة إلى الله ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم ومطرده للداء من الجسد .

## ذكر أن الصدقة يدفع الله بها عن المصدق

٨٠ - عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء .



## ذكر كراهية ورود المريض على الصحيح

٨١ - قال النبي ﷺ لا يورد الممرض على المصح.

### ذكر أنه لا يعدي شيء شيئاً

٨٢ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا عدوى ولا صفر ولا هامة قال أعرابي فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير الأجرى فيجربها فقال ﷺ فمن أعدى الأول.

### ما ذكر في الغيل

٨٣ - عن حذافة بنت وهب الأسدية قالت سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول لقد هممت أن أنهي عن الغيلة حتى ذكرت أن فارس والروم يفعلون ذلك فلا يضر أولادهم.

### باب ما ذكر في الرقي

٨٤ - عن جابر قال كان خالي من الأنصارية يرقى من الحية فنهى رسول الله ﷺ عن الرقى فأتاه خالي فقال يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرَّقِيِّ وَكُنْتُ أَرُقِّي مِنَ الْحِيَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اعرضها علي قال فعرضتها فقال لا بأس بهذه هذه من الموثيق.

### ذكر السبب الذي لأجله نهي عن الرقى

٨٥ - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه عن عوف بن مالك قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ فَقَالَ اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن شركا.





### ذكر أن الرقي من قدر الله ﷺ

٨٦ - عن أبي خزيمة أحد بني الحارث بن سعد بن هريم أنه حدث أن أباه حدثه أنه قال لرسول الله ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ دَوَاءَ تَتَدَاوَى بِهِ وَرَقِي نَسْتَرِقِيهَا وَتَقِي نَتَقِيهَا هَلْ يَرِدُ ذَلِكَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ .

### ذكر الرقية من كل ذي حمة

٨٧ - عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَصَ فِي الرِّقِيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حِمَّةٍ .

### ذكر الرقية من العين والنظرة وأن العين حق

٨٨ - عن ابن عباس عن النبي ﷺ قَالَ الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ يَسْبِقُ الْقَدْرَ لَسَبَقْتَهُ الْعَيْنُ فَإِذَا اسْتَغْسَلْتُمْ فَاغْسِلُوا .

٨٩ - وقد جاء آخر عن النبي ﷺ لَا شَيْءَ فِي الْهَامِ وَالْعَيْنِ حَقٌّ وَأَصْدَقُ الطَّيْرَةِ الْفَأَلُ .

٩٠ - عن أم سلمة أن النبي ﷺ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ فَقَالَ اسْتَرَقُوا لَهَا فَإِنْ بَهَا النَّظْرَةُ .

### ذكر ما يؤمر به العائن من الوضوء

٩١ - فقال رسول الله ﷺ عَلَامٌ يَقْتُلُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ إِلَّا بَرَكْتَ إِنْ الْعَيْنُ حَقٌّ تَوَضَّأَ لَهُ . فتوضأ له عامر بن ربيعة فراح سهل مع رسول الله ﷺ ليس به بأس .





### ذكر ما يقال عند زوال البلاء.

٩٢ - عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ  
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم  
حين يصبح لم يفجأه فجأة بلاء حتى يمسي .

كذا رواه النسائي

والأحاديث المذكورة كلهم عن مسلم والبخاري

والحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين .







# اَقْتِضَاءُ الْعِلْمِ الْعَمَلِ

تَأليف

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

رحمه الله رحمةً واسعة





## مُقَدِّمَةٌ

نَشْكُرُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا أَلْهَمَنَا، وَنَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ لِلْعَمَلِ بِمَا عَلِمْنَا فَإِنَّ  
 الْخَيْرَ لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِتَوْفِيقِهِ وَمَعُونَتِهِ، وَمَنْ يُضِلِّهِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ مِنْ خَلْقَتِهِ،  
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَعَلَى إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ  
 وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى مَنْ اتَّبَعَ الثُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، ثُمَّ إِنِّي  
 مُوصِيكَ يَا طَالِبَ الْعِلْمِ بِإِخْلَاصِ النِّيَّةِ فِي طَلْبِهِ، وَإِجْهَادِ النَّفْسِ عَلَى الْعَمَلِ  
 بِمُوجِبِهِ، فَإِنَّ الْعِلْمَ شَجَرَةٌ وَالْعَمَلُ ثَمَرَةٌ، وَلَيْسَ يُعَدُّ عَالِمًا مَنْ لَمْ يَكُنْ بِعِلْمِهِ  
 عَامِلًا، وَقِيلَ: الْعِلْمُ وَالِدٌ وَالْعَمَلُ مَوْلُودٌ، وَالْعِلْمُ مَعَ الْعَمَلِ، وَالرَّوَايَةُ مَعَ  
 الدَّرَايَةِ فَلَا تَأْتِي بِالْعَمَلِ مَا دُمْتَ مُسْتَوْحِشًا مِنَ الْعِلْمِ، وَلَا تَأْتِي بِالْعِلْمِ مَا  
 كُنْتَ مُقَصِّرًا فِي الْعَمَلِ وَلَكِنْ اجْمَعْ بَيْنَهُمَا، وَإِنْ قَلَّ نَصِيحُكَ مِنْهُمَا، وَمَا شَيْءٌ  
 أَوْعَفُ مِنْ عَالِمٍ تَرَكَ النَّاسَ عِلْمَهُ لِفَسَادِ طَرِيقَتِهِ، وَجَاهِلٍ أَخَذَ النَّاسَ بِجَهْلِهِ  
 لِنَظَرِهِمْ إِلَى عِبَادَتِهِ

وَالْقَلِيلُ مِنْ هَذَا مَعَ الْقَلِيلِ مِنْ هَذَا أَنْجَى فِي الْعَاقِبَةِ إِذَا تَفَضَّلَ اللَّهُ  
 بِالرَّحْمَةِ، وَتَمَّمَ عَلَى عَبْدِهِ النُّعْمَةَ، فَأَمَّا الْمُدَافَعَةُ وَالْإِهْمَالُ وَحُبُّ الْهُوَيْنَى  
 وَالْإِسْتِرْسَالُ، وَإِيثَارُ الْخَفْضِ وَالِدَّعَةِ وَالْمَيْلُ مَعَ الرَّاحَةِ وَالسَّعَةِ، فَإِنَّ خَوَاتِمَ  
 هَذِهِ الْخِصَالِ ذَمِيمَةٌ، وَعُقْبَاهَا كَرِيهَةٌ وَخِيمَةٌ، وَالْعِلْمُ يُرَادُ لِلْعَمَلِ كَمَا الْعَمَلُ  
 يُرَادُ لِلنَّجَاةِ، فَإِذَا كَانَ الْعَمَلُ قَاصِرًا عَنِ الْعِلْمِ، كَانَ الْعِلْمُ كَلًّا عَلَى الْعَالِمِ،  
 وَنَعُودٌ بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ عَادَ كَلًّا، وَأُورَثَ ذُلًّا، وَصَارَ فِي رَقَبَةٍ صَاحِبِهِ غَلًّا، قَالَ  
 بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: الْعِلْمُ خَادِمُ الْعَمَلِ، وَالْعَمَلُ غَايَةُ الْعِلْمِ، فَلَوْلَا الْعَمَلُ لَمْ  
 يُطَلَبْ عِلْمٌ وَلَوْلَا الْعِلْمُ لَمْ يُطَلَبْ عَمَلٌ، وَلِأَنَّ أَدْعَى الْحَقِّ جَهْلًا بِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ





مَنْ أَنْ أَدَعَهُ زُهْدًا فِيهِ، وَقَالَ سَهْلُ بْنُ مُزَاهِمٍ: الْأَمْرُ أَضْيَقُ عَلَى الْعَالِمِ مِنْ عَقْدِ التَّسْعِينَ، مَعَ أَنَّ الْجَاهِلَ لَا يُعْذَرُ بِجَهَالَتِهِ، لَكِنَّ الْعَالِمَ أَشَدُّ عَذَابًا إِذَا تَرَكَ مَا عَلِمَ فَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ، قَالَ الشَّيْخُ: وَهَلْ أَدْرَكَ مِنَ السَّلَفِ الْمَاضِينَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى إِلَّا بِإِخْلَاصِ الْمُعْتَقِدِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَالزُّهْدِ الْغَالِبِ فِي كُلِّ مَا رَاقَ مِنَ الدُّنْيَا. وَهَلْ وَصَلَ الْحُكَمَاءُ إِلَى السَّعَادَةِ الْعُظْمَى إِلَّا بِالتَّشْمِيرِ فِي السَّعْيِ، وَالرِّضَى بِالْمَيْسُورِ، وَبَدَلِ مَا فَضَلَ عَنِ الْحَاجَةِ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ؟ وَهَلْ جَامِعُ كُتُبِ الْعِلْمِ إِلَّا كَجَامِعِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ؟ وَهَلِ الْمَنْهُومُ بِهَا إِلَّا كَالْحَرِيصِ الْجَشَعِ عَلَيْهِمَا؟ وَهَلِ الْمُغْرَمُ بِحُبِّهَا إِلَّا كَكَانِزِهِمَا؟ وَكَمَا لَا تَنْفَعُ الْأَمْوَالُ إِلَّا بِإِنْفَاقِهَا، كَذَلِكَ لَا تَنْفَعُ الْعُلُومُ إِلَّا لِمَنْ عَمَلَ بِهَا، وَرَاعَى وَاجِبَاتَهَا فَلْيَنْظُرِ أَمْرًا لِنَفْسِهِ، وَلِيَعْتَنِمَ وَقْتَهُ، فَإِنَّ الثَّوَاءَ قَلِيلٌ وَالرَّحِيلَ قَرِيبٌ، وَالطَّرِيقَ مَخُوفٌ، وَالْإِغْتِرَارَ غَالِبٌ، وَالْخَطَرَ عَظِيمٌ، وَالتَّاقِدَ بَصِيرٌ، وَاللَّهُ تَعَالَى بِالْمُرْصَادِ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَعَادُ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۗ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۗ﴾

[الزلزلة: ٧ - ٨]

١ - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَرَشِيِّ، بَنِي سَابُورَ قَالَ: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّعَانِيُّ، قَالَ: أَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمَلَ فِيهِ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ".





٢ - أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَّادِ الْأَزْدِيِّ، ثنا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ الْجَنْدِيِّ، ثنا صَامِتُ بْنُ مُعَاذِ الْجَنْدِيِّ، ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ الصُّنَابِجِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عُمَرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ".

٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الشُّكْرِيِّ، ثنا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَرَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيُّ الْمُؤَدِّنُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمَّادِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سَعْدٍ، مَوْلَى الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالْكُوفَةِ، ثنا ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: "لَا تَزُولُ قَدَمُ عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعُمَرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِي أَيِّ شَيْءٍ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ كَيْفَ عَمِلَ فِيهِ".

٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي، بِالْأَهْوَازِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ وَسِّ الْكَاتِبِ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحَرَّشِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ، عَنْ الْعَوَّامِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَنْفِي حُجَّةَ الْجَهْلِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ» قَالَ: فَمَا يَنْفِي عَنِّي حُجَّةَ الْعِلْمِ؟ قَالَ: «الْعَمَلُ».







٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الصَّيَّادُ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ قَالُوا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَلَادِ النَّصِيبِيِّ ، نَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ ، نَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، نَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ ، عَنْ شَيْخٍ ، مِنْ كَلْبٍ يُكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ أَنَّهُ سَمِعَ مَكْحُولًا يُحَدِّثُ ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "كَيْفَ أَنْتَ يَا عُوَيْمِرُ إِذَا قِيلَ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَعَلِمْتَ أَمْ جَهَلْتَ؟ فَإِنْ قُلْتَ: عَلِمْتُ، قِيلَ لَكَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ وَإِنْ قُلْتَ: جَهَلْتُ، قِيلَ لَكَ: فَمَا كَانَ عِزُّكَ فِيمَا جَهَلْتَ؟ أَلَا تَعَلَّمْتَ؟".

٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الطَّرْقِيُّ الْعَدْلُ بِالكَرْخِ ، ثنا أَبُو بَكْرٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْدَوَيْهِ الْكَرْخِيُّ ، ثنا أَبَانُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ النَّجِيرِيِّ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الثَّقَفِيِّ الْمُطَوَّعِيِّ ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَاعْمَلُوا بِهِ ، وَعَلِّمُوهُ ، وَلَا تَضَعُوهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ، وَلَا تَمْنَعُوهُ عَنْ أَهْلِهِ».

٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقِ الْبَزَّارِ ، ثنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقُ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّبَّانِ الْبَصْرِيِّ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، ثنا بَشْرُ بْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْرَةُ النَّصِيبِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعَلَّمُوا ، فَلَنْ يَنْفَعَكُمْ اللَّهُ ﷻ حَتَّى تَعْمَلُوا بِمَا تَعَلَّمُونَ».





٨ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ ، قَالَ : أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيرَازِيُّ الْحَافِظُ ، قَالَ : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، ثنا عَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمَحِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعَلَّمُوا ، فَلَنْ يَأْجُرَكُمْ اللَّهُ حَتَّى تَعْمَلُوا» .

٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ ، بِأَصْبَهَانَ قَالَ : ثنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلِيمٍ الْحَافِظُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النَّجَّارُ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : ثنا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : «يَا حَمَلَةَ الْعِلْمِ اْعْمَلُوا بِهِ ، فَإِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ عَمِلَ ، وَسَيَكُونُ قَوْمٌ يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ ، يُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ عَلَى جَلِيسِهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى غَيْرِهِ ، أَوْلَيْكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ» .

١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ قَالَ : ثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْفَسَوِيِّ ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ ، ثنا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو الْوَلِيدِ ، ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزْدَادَ الْقَارِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، بِهَا ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَخْلَدِ الْفَرْقَدِيِّ ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو ، ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُنْدِرِيُّ الْقَاضِي ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ هَارُونَ الْإِسْكَافِيُّ ، بِإِسْكَافٍ ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ ، ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : وَفِي حَدِيثِ خَلْفِ





قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «تَعَلَّمُوا تَعَلَّمُوا فَإِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا» وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُنْدَرِ: تَعَلَّمُوا مَرَّةً وَاحِدَةً

١١ - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ الصَّيرَفِيُّ بِنَيْسَابُورَ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، ثنا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنَوَيْهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: ثنا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصِ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالُوا: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «تَعَلَّمُوا فَمَنْ عِلِمَ فَلْيَعْمَلْ» هَذَا لَفْظُ ابْنِ مَهْدِيٍّ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيرَفِيُّ فِي إِسْنَادِهِ تَمِيمَ بْنَ سَلَمَةَ، وَقَالَ ابْنُ حَسَنَوَيْهِ: عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ تَعَلَّمُوا، فَمَنْ عِلِمَ فَلْيَعْمَلْ

١٢ - أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الشُّكْرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، قَالَ: أَنْبَأَ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُرُوزِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، ثنا ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجْرِيِّ، عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: «مَثَلُ عِلْمٍ لَا يُعْمَلُ بِهِ كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷺ» .

١٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ النَّحْوِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا الْوَلِيدُ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ هِزَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: «لَا يُوثَقُ لِلنَّاسِ عَمَلٌ عَامِلٌ لَا يَعْلَمُ، وَلَا يُرْضَى بِقَوْلِ عَالِمٍ لَا يَعْمَلُ» .





١٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ، أَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقُ، ثنا حَبْلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ، أَنبَأَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هِزَانَ، سَمِعَ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: «لَا يَرْضَيْنَ النَّاسُ قَوْلَ عَالِمٍ لَا يَعْمَلُ، وَلَا عَامِلٍ لَا يَعْلَمُ».

١٥ - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْوَاسِطِيِّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْتِيِّ، بِوَاسِطَ، ثنا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيَّ، ثنا حَكَّامُ بْنُ سَلَمِ الرَّازِيِّ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْعَمَلُ وَالْإِيمَانُ قَرِينَانِ لَا يَصْلُحُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَّا مَعَ صَاحِبِهِ» قَالَ يَحْيَى: قَالَ أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنَّ أَبِي جَاءَ مَعِيَ مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً حَتَّى سَمِعَ هَذَا مِنْ حَكَّامٍ.

١٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقُ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: أَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تَكُونَ عَالِمًا حَتَّى تَكُونَ مُتَعَلِّمًا، وَلَنْ تَكُونَ مُتَعَلِّمًا حَتَّى تَكُونَ بِمَا عَلِمْتَ عَامِلًا».

١٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّبْرِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ بُرْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَاضِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «لَا تَكُونَ عَالِمًا حَتَّى تَكُونَ مُتَعَلِّمًا، وَلَا تَكُونَ بِالْعِلْمِ عَالِمًا حَتَّى تَكُونَ بِهِ عَامِلًا».







١٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرُونِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ بَحْرِ الْحَوْضِيِّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «ابْنَ آدَمَ اعْمَلْ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَاعْدُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ».

١٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ الْمُعَدَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبُرْدَعِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقُطَّانُ، بِقُرُوبَيْنِ، ثنا أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ، ثنا خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَمْوِيُّ، عَنْ شَيْبَانَ النَّحْوِيِّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: «أَحْسَبُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "اعْمَلُوا وَأَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ عَلَى حَذَرٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَعْرُوضُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ، وَأَنْتُمْ مَلَأُوا اللَّهَ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧ - ٨]».

٢٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّزِيدَارَ بْنَ سُلَيْمَانَ الصُّورِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْدَرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: «الْعِلْمُ كُلُّهُ دُنْيَا، وَالْآخِرَةُ مِنْهُ الْعَمَلُ بِهِ».

٢١ - أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلَّالِ، وَأَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَتِيقِيِّ، قَالَ الْحَسَنُ "حَدَّثَنَا، وَقَالَ أَحْمَدُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنَ كَامِلِ بْنِ رَوْحِ الصَّوَّافِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ التُّسْتَرِيَّ، يَقُولُ: «النَّاسُ كُلُّهُمْ سُكَارَى إِلَّا الْعُلَمَاءَ، وَالْعُلَمَاءُ كُلُّهُمْ حَيَارَى إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ».





٢٢ - أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ الْحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ، بِالرِّيِّ قَالَ: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَطْرِيفِيُّ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدَوَيْهِ الْعَبْدِيُّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ: قَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «الدُّنْيَا جَهْلٌ وَمَوَاتٌ إِلَّا الْعِلْمُ، وَالْعِلْمُ كُلُّهُ حُجَّةٌ إِلَّا الْعَمَلُ بِهِ، وَالْعَمَلُ كُلُّهُ هَبَاءٌ إِلَّا الْإِخْلَاصُ، وَالْإِخْلَاصُ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ حَتَّى يُخْتَمَ بِهِ».

٢٣ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّعَالِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الذَّرَاعُ، بِالنَّهْرَوَانَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ نَصْرَوَيْهِ قَالَ: سَمِعْتُ حُسَيْنَ بْنَ بِشْرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: «الْعِلْمُ أَحَدُ لَذَاتِ الدُّنْيَا، فَإِذَا عَمِلَ بِهِ صَارَ لِلْآخِرَةِ».

٢٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ هَوَازِنَ الْقَشِيرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَوَاصَّ، يَقُولُ: «لَيْسَ الْعِلْمُ بِكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ، وَإِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ اتَّبَعَ الْعِلْمَ وَاسْتَعْمَلَهُ، وَافْتَدَى بِالسُّنَنِ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلَ الْعِلْمِ».

٢٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ الْمَكِّيَّ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَسْرُورٍ أَبُو الْفَتْحِ الْقَوَّاسُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩] الْآيَةُ. قَالَ: الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ نَهْدِيَنَّهُمْ إِلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ.

٢٦ - أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ التُّوزِيِّ ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الرَّازِيَّ،





يَقُولُ: قَالَ يُوسُفُ بْنُ الْحُسَيْنِ: "فِي الدُّنْيَا طُعْيَانَانِ: طُعْيَانُ الْعِلْمِ وَطُعْيَانُ الْمَالِ، وَالَّذِي يُنْجِيكَ مِنْ طُعْيَانِ الْعِلْمِ الْعِبَادَةُ، وَالَّذِي يُنْجِيكَ مِنْ طُعْيَانِ الْمَالِ الزُّهْدُ فِيهِ".

وَقَالَ يُوسُفُ: «بِالْأَدَبِ تَفْهَمُ الْعِلْمَ، وَبِالْعِلْمِ يَصِحُّ لَكَ الْعَمَلُ، وَبِالْعَمَلِ تَنَالُ الْحِكْمَةَ، وَبِالْحِكْمَةِ تَفْهَمُ الزُّهْدَ وَتُتَوَقَّعُ لَهُ، وَبِالزُّهْدِ تَتْرُكُ الدُّنْيَا، وَبِتَرْكِ الدُّنْيَا تَرْغَبُ فِي الْآخِرَةِ، وَبِالرَّغْبَةِ فِي الْآخِرَةِ تَنَالُ رِضَى اللَّهِ ﷻ».

٢٨ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُتَوَيْيِّ، قَالَ: ذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصِيرِ الْخُلْدِيِّ أَنَّ، أَبَا الْعَبَّاسِ الْهَلْوَانِيَّ أَخْبَرَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الْجُنَيْدَ، يَقُولُ: «مَتَى أَرَدْتَ أَنْ تُشَرَّفَ بِالْعِلْمِ وَتُنَسَبَ إِلَيْهِ وَتَكُونَ مِنْ أَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ تُعْطَى الْعِلْمَ مَا لَهُ عَلَيْكَ، احْتَجَبَ عَنْكَ نُورُهُ وَبَقِيَ عَلَيْكَ رَسْمُهُ وَظُهُورُهُ، ذَلِكَ الْعِلْمُ عَلَيْكَ لَا لَكَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعِلْمَ يُشِيرُ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ، فَإِذَا لَمْ تَسْتَعْمِلِ الْعِلْمَ فِي مَرَاتِبِهِ رَحَلَتْ بَرَكَاتُهُ».

٢٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الرَّوْذَبَارِيَّ، يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ إِلَى الْعِلْمِ يُرِيدُ الْعِلْمَ لَمْ يَنْفَعَهُ الْعِلْمُ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْعِلْمِ يُرِيدُ الْعَمَلَ بِالْعِلْمِ نَفَعَهُ قَلِيلَ الْعِلْمِ».

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الرَّوْذَبَارِيَّ، يَقُولُ: «الْعِلْمُ مَوْقُوفٌ عَلَى الْعَمَلِ، وَالْعَمَلُ مَوْقُوفٌ عَلَى الْإِخْلَاصِ، وَالْإِخْلَاصُ لِلَّهِ يُورِثُ الْفَهْمَ عَنِ اللَّهِ ﷻ».

٣١ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شَادَانَ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْكُوفِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، ثنا زَيْدُ بْنُ





الْحُبَابِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، كَذَا فِي كِتَابِي ، عَنِ ابْنِ شَادَانَ ، وَلَعَلَّهُ ، جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ ، يَقُولُ : «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا طَلَبَ الْعِلْمَ لِلْعَمَلِ كَسَرَهُ عِلْمُهُ ، وَإِذَا طَلَبَهُ لِغَيْرِ ذَلِكَ أزدَادَ بِهِ فَجُورًا أَوْ فَخْرًا» .

٣٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ جَعْفَرٍ ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ الْخَرَقِيِّ ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَعْيَنَ ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ ، يَقُولُ : «مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِلْعَمَلِ كَسَرَهُ عِلْمُهُ ، وَمَنْ طَلَبَهُ لِغَيْرِ الْعَمَلِ زَادَهُ فَخْرًا» .

٣٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ ، قَالَ : أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرِ الْخُلْدِيِّ ، قَالَ : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ : «إِذَا طَلَبَ الْعَبْدُ الْعِلْمَ لِيَعْمَلَ بِهِ كَسَرَهُ ، وَإِذَا طَلَبَهُ لِغَيْرِ الْعَمَلِ زَادَهُ فَخْرًا» .

٣٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ ، بَنِيَسَابُورَ قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ وَاسِطِ الطَّرَائِفِيِّ ، قَالَ : ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ ، ثنا زَكَرِيَّا بْنُ نَافِعِ الْفِلَسْطِينِيِّ ، ثنا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ هُوَ الْخَوَّاصُ الرَّمْلِيُّ ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ ، عَنْ مَطَرٍ ، قَالَ : «خَيْرُ الْعِلْمِ مَا نَفَعَ وَإِنَّمَا يَنْفَعُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ مَنْ عِلْمَهُ ثُمَّ عَمِلَ بِهِ ، وَلَا يَنْفَعُ بِهِ مَنْ عِلْمَهُ ثُمَّ تَرَكَهُ» .

٣٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ ، قَالَ : ثنا أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ ، نا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيِّ ، قَالَ : أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدِ الرَّحْبِيِّ ، قَالَ : «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَاعْقِلُوهُ ، وَانْتَفِعُوا بِهِ ،







وَلَا تَعْلَمُوهُ لِتَجْمَلُوا بِهِ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَتَجَمَّلَ بِالْعِلْمِ كَمَا يَتَجَمَّلُ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ» .

٣٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ هَوَازِنَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيِّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ الْأَصْفَهَانِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى ، يَقُولُ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَرَّازُ : «الْعِلْمُ مَا اسْتَعْمَلَكَ ، وَالْيَقِينُ مَا حَمَلَكَ» .

٣٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِنَائِيُّ ، قَالَ : ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرِ الْخُلْدِيِّ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، ثنا صَالِحُ بْنُ رُسْتَمٍ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو قِلَابَةَ : «إِذَا أَحَدَثَ اللَّهُ لَكَ عِلْمًا فَأَحَدِثْ لَهُ عِبَادَةً ، وَلَا يَكُنْ إِنَّمَا هَمُّكَ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ النَّاسَ» .

٣٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفُضْلِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ ، قَالَ : ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَشِيرٍ يَعْنِي بَكْرَ بْنَ خَلْفٍ ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، ثنا صَالِحُ بْنُ رُسْتَمٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : «إِذَا أَحَدَثَ اللَّهُ لَكَ عِلْمًا فَأَحَدِثْ لِلَّهِ عِبَادَةً ، وَلَا تَكُونَنَّ إِنَّمَا هَمُّكَ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ النَّاسَ» .

٣٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ الْبُرْدَعِيِّ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ نَصْرٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبِ لُوَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَطْرَابُلْسِيُّ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : «هِمَّةُ الْعُلَمَاءِ الرَّعَايَةُ ، وَهِمَّةُ السُّفَهَاءِ الرَّوَايَةُ» .

٤٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ يَزِيدِ بْنِ أَكِينَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ









ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادِرَائِيُّ ، ثنا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثنا إِسْحَاقُ  
 بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّبْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ الْفُضَيْلُ : «إِنَّمَا يُرَادُ مِنَ الْعِلْمِ الْعَمَلُ ، وَالْعِلْمُ  
 دَلِيلُ الْعَمَلِ»

٤٥ - وَقَالَ الْفُضَيْلُ : «عَلَى النَّاسِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا ، فَإِذَا عَلِمُوا فَعَلَيْهِمْ  
 الْعَمَلُ» .

٤٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ ، قَالَ : أَنْبَأَ  
 عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الدَّمَشْقِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ  
 بْنُ الْمُعْتَزِّ : «عِلْمٌ بِلَا عَمَلٍ كَشَجَرَةٍ بِلَا ثَمَرَةٍ»

٤٧ - وَقَالَ أَيْضًا : «عِلْمُ الْمُنَافِقِ فِي قَوْلِهِ ، وَعِلْمُ الْمُؤْمِنِ فِي عَمَلِهِ» .

٤٨ - أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ لِبَعْضِهِمْ :

أَعْمَلْ بِعِلْمِكَ تَغْنَمْ أَيُّهَا الرَّجُلُ	لَا يَنْفَعُ الْعِلْمُ إِنْ لَمْ يَحْسُنِ الْعَمَلُ
وَالْعِلْمُ زَيْنٌ وَتَقْوَى اللَّهِ زِينَتُهُ	وَالْمُتَّقُونَ لَهُمْ فِي عِلْمِهِمْ شُغْلٌ
وَحُجَّةُ اللَّهِ يَا ذَا الْعِلْمِ بِالْغَةِ	لَا الْمَكْرُ يُنْفَعُ فِيهَا لَا وَلَا الْحَيْلُ
تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَاعْمَلْ مَا اسْتَطَعْتَ بِهِ	لَا يُلْهِيَنَّكَ عَنْهُ اللَّهْوُ وَالْجَدَلُ
وَعَلَّمَ النَّاسَ وَأَقْصِدْ نَفْعَهُمْ أَبَدًا	إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ يَعْتَادَكَ الْمَلَلُ
وَعِظْ أَخَاكَ بِرَفِقٍ عِنْدَ زَلَّتِهِ	فَالْعِلْمُ يَعْطِفُ مَنْ يَعْتَادُهُ الزَّلَلُ
وَإِنْ تَكُنْ بَيْنَ قَوْمٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ	فَأْمُرْ عَلَيْهِمْ بِمَعْرُوفٍ إِذَا جَهَلُوا
فَإِنْ عَصَوْكَ فَرَاغِ عَنْهُمْ بِلَا ضَجْرٍ	وَاصْبِرْ وَصَابِرٌ وَلَا يَحْزُنُكَ مَا فَعَلُوا
فَكُلُّ شَاةٍ بَرَجَلِيهَا مُعَلَّقَةٌ	عَلَيْكَ نَفْسِكَ إِنْ جَارُوا وَإِنْ عَدَلُوا





٤٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِنَائِيُّ قَالَ: أُنْبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّدِيقِ الْمُرُوزِيُّ، نَا أَبُو لُبَابَةَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَهْدِيِّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْيَزْدِيِّ بِأَصْبَهَانَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءِ الْقَبَّابُ، ثنا أَبُو طَالِبِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَوَادَةَ الْبُعْدَادِيُّ، إِمْلَاءً، ثنا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ، ثنا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، ح، وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أُنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَعْلَجِ الْمُعَدَّلِ قَالَ: أُنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ الصَّائِغِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا فَضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَيُّهَا الْأُمَّةُ وَفِي حَدِيثِ الْيَزْدِيِّ: «يَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ» إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ، وَلَكِنْ أَنْظُرُوا كَيْفَ تَعْمَلُونَ فِيمَا تَعْلَمُونَ".

٥٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّعَالِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسَهَّرِ الْعَسَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالَدَ بْنَ يَزِيدَ بْنَ صُبَيْحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مَيْسَرَةَ بْنَ حَلْبَسِ الْجُبَلَانِيَّ، يَقُولُ: "تَقُولُ الْحِكْمَةُ: تَبْتَغِينِي ابْنَ آدَمَ وَأَنْتَ وَاجِدْنِي فِي حَرْفَيْنِ: تَعْمَلُ بِخَيْرٍ مَا تَعْلَمُ، وَتَدْرُسُ شَرًّا مَا تَعْلَمُ".

٥١ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أُنْبَأَ أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانِ، ثنا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: ثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: ثنا حَرِيزٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَوْفٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: "إِنَّ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمَسْئُولٌ: مَا عَمِلْتَ بِمَا عَلِمْتَ".







٥٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَفَّارِ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيِّ، ثنا يزيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا وَرَقَاءُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكُمْ فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ، وَلَكِنْ انظُرُوا فِيمَا تَعْمَلُونَ فِيمَا تَعْلَمُونَ».

٥٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَفَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الصَّفَّارِ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ الْحَارِثِيِّ، ثنا يزيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ، أَخْبَرَنَا حَرِيزُ بْنُ عُمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: "إِنَّمَا أَخَافُ أَنْ يَكُونَ، أَوَّلَ مَا يَسْأَلُنِي عَنْهُ رَبِّي أَنْ يَقُولَ: قَدْ عَلِمْتَ فَمَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ".

٥٤ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْإِيَادِيِّ، ثنا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: "إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي أَنْ يُقَالَ لِي: يَا عُوَيْرُ، هَلْ عَلِمْتَ؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ فَيُقَالَ لِي: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ".

٥٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنَوَيْهِ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: ثنا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: ثنا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: "إِنِّي لَسْتُ أَخْشَى أَنْ يُقَالَ لِي: يَا عُوَيْرُ مَاذَا عَمِلْتَ؟ وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ يُقَالَ: يَا عُوَيْرُ مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ".





٥٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ الْعَبَّادَانِيَّ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيِّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: ثنا أَبُو بَشِيرٍ الْحَلَبِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: "لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلِّيِّ وَلَا بِالتَّمَنِّيِّ وَلَكِنْ مَا وَقَرَ فِي الْقُلُوبِ وَصَدَّقْتَهُ الْأَعْمَالُ، مَنْ قَالَ حَسَنًا وَعَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ رَدَّهُ اللَّهُ، عَلَى قَوْلِهِ، وَمَنْ قَالَ حَسَنًا وَعَمِلَ صَالِحًا رَفَعَهُ الْعَمَلُ وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠]".

٥٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَرَوِينِيُّ، قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ الْقَطَّانُ، ثنا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، ثنا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ قَالَ: «عَمَلُهُ».

٥٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَبَّادَانِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَرْبِ الْعَبَّادَانِيَّ، بِعَبَّادَانَ قَالَ: سَمِعْتُ بِشَرَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: «إِنَّمَا فَضُلُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ بِهِ، ثُمَّ يَرْتَقِي بِهِ»

٥٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَفَّافُ، ثنا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ الْحَرَبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ شَوَّالٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ بِشَرَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: "الْعِلْمُ حَسَنٌ لِمَنْ عَمِلَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ مَا أَضَرَّهُ، وَقَالَ: هَذِهِ حُجْبٌ أَوْ قَالَ هَذِهِ حُجَّةٌ، يَعْنِي: عَلَى مَنْ عَمِلَ".

٦٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ





نُصَبِرُ الْخُلْدِيَّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَطَّارٍ، وَكَانَ، بَكِي حَتَّى بَرِحَ، قَالَ: «قَالَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ»: «إِلَى مَتَى تَصِفُونَ الطَّرِيقَ إِلَى الدَّالِّجِينَ وَأَنْتُمْ مُقِيمُونَ مَعَ الْمُتَحِيرِينَ؟ إِنَّمَا يُبْتَغَى مِنَ الْعِلْمِ الْقَلِيلُ، وَمِنَ الْعَمَلِ الْكَثِيرُ».

٦١ - حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ حَزْمٍ الْأَنْدَلُسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَقَاءِ الْمِصْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَدِّي عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ شَبُوهِ الْمَرْوَزِيَّ، يَحْكِي عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ حُمَيْدٍ، يَقُولُ: «دَخَلْتُ عَلَى دَاوُدَ الطَّائِيَّ، أَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَانَ كَرِيمًا فَقَالَ»: «أَرَأَيْتَ الْمُحَارِبَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَلْقَى الْحَرْبَ، أَلَيْسَ يَجْمَعُ آلَتَهُ، فَإِذَا أَفْنَى عُمْرَهُ فِي الْآلَةِ فَمَتَى يُحَارِبُ، إِنَّ الْعِلْمَ آلَةُ الْعَمَلِ، فَإِذَا أَفْنَى عُمْرَهُ فِي جَمْعِهِ فَمَتَى يَعْمَلُ؟».

٦٢ - أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ التَّوَزِيَّ، قَالَ: أَنَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْعَلَّافِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ سَلَّامٍ، يَقُولُ: «سَمِعَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، أَتَاهُ عَلَى بَعْضِ الشُّيُوخِ فَقَالَ لِي»: «يَا أَبَا عُبَيْدٍ مَهْمَا فَاتَكَ مِنَ الْعِلْمِ، فَلَا يُفَوِّتْكَ الْعَمَلُ».

٦٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: أَنَا سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ الدِّبَاجِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكُوفِيِّ، بِمِصْرَ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي،





عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «الزَّاهِدُ عِنْدَنَا مَنْ عَلِمَ فَعَمِلَ، وَمَنْ أَيْقَنَ فَحَدَرَ، فَإِنْ أَمْسَى عَلَى عُسْرِ حَمِدَ اللَّهَ، وَإِنْ أَصْبَحَ عَلَى يُسْرِ شَكَرَ اللَّهَ، فَهَذَا هُوَ الزَّاهِدُ».

### بَابُ فِي التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ تَرَكَ الْعَمَلَ بِالْعِلْمِ، وَعَدَلَ إِلَى ضِدِّهِ وَخِلَافِ مُقْتَضَاهُ فِي الْحُكْمِ

٦٤ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ وَهْبٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا فَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، فِيمَا أَعْلَمُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْلٌ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ، وَوَيْلٌ لِمَنْ عَلِمَ ثُمَّ لَا يَعْمَلُ ثَلَاثًا».

٦٥ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزْدَادَ الْقَارِيُّ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَصْبَهَانِيُّ، بِهَا، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَخْلَدِ الْفَرْقَدِيِّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، ثنا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الرَّبِيعِ، مَوْلَى الْعَبَّاسِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «وَيْلٌ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَعَلَّمَهُ، وَوَيْلٌ لِمَنْ يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ، سَبْعَ مَرَّاتٍ».

٦٦ - وَأَخْبَرَنَا ابْنُ يَزْدَادَ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَرْقَدِيِّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، بِنَحْوِهِ.

٦٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ أَبِي مَعْشَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ،







عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : «وَيْلٌ لِلَّذِي لَا يَعْلَمُ ، وَوَيْلٌ لِلَّذِي يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ» .

٦٨ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَوَّابِ الطَّبِيبِيِّ ، وَأَنَا الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الشَّافِعِيِّ ، قَالَ : أَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَلَّادٍ ، قَالَ : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقُرَشِيِّ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيِّ ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : «وَيْلٌ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ مَرَّةً» وَقَالَ ابْنُ خَلَّادٍ : «وَوَيْلٌ لِمَنْ يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ مَرَّةً ، وَوَيْلٌ لِمَنْ عَلِمَ وَلَمْ يَعْمَلْ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ» .

٦٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِي ، قَالَ : أَنبَأَ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعِ الْقَاضِي ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْأَزْهَرِ ، بِالْكُوفَةِ ، ثنا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثنا أَبُو دَاوُدَ النَّخَعِيِّ ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَطَفَانِيُّ ، عَنْ سُلَيْكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ : «إِذَا عَلِمَ الْعَالِمُ وَلَمْ يَعْمَلْ كَانَ كَالْمِصْبَاحِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ ، وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ» .

٧٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقِ الْحَافِظِ ، بِأَصْبَهَانَ ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ ، قَالَ : ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودِ الْعَبْدِيِّ ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، ثنا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكَلْبِيِّ ، ثنا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ الْعَالِمِ الَّذِي يَعْلَمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ كَمَثَلِ السَّرَاحِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ» .

٧١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ ، قَالَ : أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَيُّوبَ



Lined writing area consisting of 30 horizontal lines.



الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ عَيْسَى الْمَصْبِئِيُّ، ثنا لُوَيْنٌ، وَأَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ رَبَاحِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بِنْدَارِ الْأَذْنِيِّ، ثنا لُوَيْنٌ، وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الْخَلَّالِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَاوُدَ التَّمِيمِيِّ، بِأَذَنِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لُوَيْنٌ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ الَّذِي يَعْلَمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ مِثْلُ الْفَتِيلَةِ تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَتَحْرِقُ نَفْسَهَا» وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ الْخَلَّالِ.

٧٢ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّسْتَيْ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الْعَيْنَاءِ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "أَطَّلَعَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالُوا: بِمَا دَخَلْتُمُ النَّارَ وَإِنَّمَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ بِتَعْلِيمِكُمْ؟ قَالُوا: إِنَّا كُنَّا نَأْمُرُكُمْ وَلَا نَفْعَلُ".

٧٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، بِهَا، ثنا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ حَيَّانَ الرَّقِيِّ، ثنا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ، ثنا أَبُو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ أَنَاسًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَطَّلَعُونَ إِلَى أَنَاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: بِمَ دَخَلْتُمُ النَّارَ؟ فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ إِلَّا بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ، فَيَقُولُونَ: إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلَا نَفْعَلُ" قَالَ سُلَيْمَانُ: لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَبِي خَالِدٍ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ زُهَيْرٌ.





٧٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ الْمُقْرِي، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ، بِالْمَوْصِلِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمُثَنَّى، ثنا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُورِّعِ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: "قِيلَ لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَلَا تَدْخُلُ عَلَى عَثْمَانَ فَتُكَلِّمُهُ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَكَلِمُهُ إِلَّا أَسْمَعْتُكُمْ، لَقَدْ كَلَّمْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ دُونَ أَنْ أَفْتَحَ أَمْرًا لَا أَحَبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ، وَلَا أَقُولُ لِرَجُلٍ إِنَّكَ خَيْرُ النَّاسِ، وَإِنْ كَانَ عَلَيَّ أَمِيرًا، بَعْدَ أَنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، قَالَ: وَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ: قَالَ: "يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ، فَيَقَالُ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، قَالَ: كُنْتُ أَمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا أَفْعَلُهُ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ".

٧٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: أَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ، قَالَ: نُبِّئْتُ "أَنَّ بَعْضَ مَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ لِيَتَأَذَى أَهْلُ النَّارِ بِرِيحِهِ، فَيَقَالُ لَهُ: وَيْلَكَ مَا كُنْتَ تَعْمَلُ؟ مَا يَكْفِينَا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ حَتَّى ابْتُلِينَا بِكَ وَنَتْنِ رِيحَكَ؟ قَالَ: فَيَقُولُ إِنِّي كُنْتُ عَالِمًا فَلَمْ أَنْتَفِعْ بِعِلْمِي".

٧٦ - أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَانَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: أَنبَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَكِيلِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ السَّمَرَقَنْدِيِّ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَعْني يَحْيَى بْنَ مُعَاذِ الرَّازِيِّ، يَقُولُ: «مَسْكِينٌ مَنْ كَانَ عِلْمُهُ حَاجِجُهُ، وَلِسَانُهُ حَصِيمُهُ، وَفَهْمُهُ الْقَاطِعُ بَعْدَرِهِ».





٧٧ - قِيلَ لِبَعْضِهِمْ: أَلَا تَطْلُبُ الْعِلْمَ؟ فَقَالَ: خُصُومِي مِنَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ فَلَا أَزْدَادُ.

٧٨ - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمُجَهِّزِ، ثنا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، مِنْ لَفْظِهِ إِمْلَاءً، ثنا إِبرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ الْمُخَرَّمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيَّ بْنَ الْمُغَلِّسِ السَّقَطِيِّ، يَقُولُ: «كُلَّمَا أَزْدَدْتَ عِلْمًا كَانَتْ الْحُجَّةُ عَلَيْكَ أَوْكَدًا».

٧٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ سَمْعُونَ الْوَاعِظَ، يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ لَمْ يَنْظُرْ بِالْعِلْمِ فِيمَا لِلَّهِ عَلَيْهِ، فَالْعِلْمُ حُجَّةٌ عَلَيْهِ، وَوَبَالَ».

٨١ - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْمُؤَدِّبِ، قَالَ: أَنبَأَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيِّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعَافِي الْأُمِّيْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا لَا يُعَافِي الْعُلَمَاءَ» قَرَأْتُ عَلَى ظَهْرِ كِتَابٍ لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الْهَيْتِيِّ:

إِذَا الْعِلْمُ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ، كَانَ حُجَّةً عَلَيْكَ، وَلَمْ تُعَذَّرْ بِمَا أَنْتَ حَامِلٌ  
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَبْصَرْتَ هَذَا فَإِنَّمَا يُصَدِّقُ قَوْلَ الْمَرْءِ مَا هُوَ فَاعِلٌ

٨٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الدَّقَاقِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَرْمِيِّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْكُوفِيِّ، ثنا الْحَسَنُ







بُنْ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيِّ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِعْوَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: «لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ مِنْ ذَا الْعِلْمِ شَيْئًا».

٨٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الثَّعْلَبِيُّ الْهَيْتِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاهِينَ، ثنا ابْنُ سَهْلٍ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ سَمِعْتُ الْفَرِيَّابِيَّ، يَقُولُ سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «لَيْتَنِي لَمْ أَكْتُبِ الْعِلْمَ، وَلَيْتَنِي أَنْجُو مِنْ عِلْمِي كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِي».

٨٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ طَلْحَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الصَّقْرِ الْكَتَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، ثنا أَبُو عَيْسَى مُوسَى بْنُ هَارُونَ الطُّوسِيُّ، ثنا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: "الْعِلْمُ إِنْ لَمْ يَنْفَعَكَ ضَرَّكَ. قُلْتُ: يَعْنِي إِنْ لَمْ يَنْفَعَهُ بِأَنْ يُعْمَلَ بِهِ ضَرَّهُ بِكَوْنِهِ حُجَّةً عَلَيْهِ".

٨٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ الْقَطِيعِيِّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ يَعْنِي عَمْرُو بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: "قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بَنِي لَا تَتَعَلَّمْ مَا لَا تَعَلَّمُ حَتَّى تَعْمَلَ بِمَا تَعَلَّمُ".

٨٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ الْبُرْدَعِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلْوَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَابُوَيْهِ الْحِثَّائِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَرَشِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ هُوَ الْبُرْجَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنِي





أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «إِنِّي وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْحِكْمَةِ»: «لَا خَيْرَ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ مَا لَمْ تَعْلَمْ وَلَمْ تَعْمَلْ، بِمَا قَدْ عَلِمْتَ فَإِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ مِثْلَ رَجُلٍ احْتَطَبَ حَطْبًا فَحَزَمَ حُزْمَةً، ذَهَبَ يَحْمِلُهَا فَعَجَزَ عَنْهَا، فَضَمَّ إِلَيْهَا أُخْرَى».

٨٧ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ النَّسَوِيِّ، قَالَ: ثنا جَدِّي، ثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: "كَانَ عَالِمٌ وَعَابِدٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ الْعَالِمُ لِلْعَابِدِ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْتِنِي وَتَأْخُذَ مِنِّي وَأَنْتَ تَرَى النَّاسَ يَأْتُونِي؟ فَقَالَ الْعَابِدُ: تَعَلَّمْتُ شَيْئًا فَأَنَا أَعْمَلُ بِهِ فَإِذَا فَنِي أَتَيْتُكَ".

٨٨ - أَنشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيُّ لِنَفْسِهِ:

كَمْ إِلَى كَمْ أَغْدُو إِلَى طَلَبِ الْعِدِّ	مُجِدًّا فِي جَمْعِ ذَلِكَ حَفِيًّا
طَالِبًا مِنْهُ كُلَّ نَوْعٍ وَفَنٌّ	وَعَرِيبٍ وَلَسْتُ أَعْمَلُ شَيْئًا
وَإِذَا كَانَ طَالِبُ الْعِلْمِ لَا يَعْمَلُ	لُ بِالْعِلْمِ كَانَ عَبْدًا شَقِيًّا
إِنَّمَا تَنْفَعُ الْعُلُومُ لِمَنْ كَانَا	نَ بِهَا عَامِلًا وَكَانَ تَقِيًّا

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيُّ، بِأَصْبَهَانَ، قَالَ: أَنْبَأَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيَّ، ثنا مُطَلِّبُ بْنُ شُعَيْبِ الْأَزْدِيِّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: الطَّبْرَانِيُّ وَثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَلَةَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ يَوْمًا فَقَالَ: «هَذَا أَوَانُ





رَفَعِ الْعِلْمَ» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ زِيَادُ بْنُ لَيْدٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يُرْفَعُ الْعِلْمُ وَقَدْ أُثْبِتَ وَوَعْتَهُ الْقُلُوبُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتَ لِأَحْسَبِكَ مِنْ أَفْقِهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ»، ثُمَّ ذَكَرَ ضَلَالَةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَلَقِيتُ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ: صَدَقَ عَوْفٌ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَوَّلِ ذَلِكَ يُرْفَعُ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: الْخُشُوعُ، لَا تَرَى خَاشِعًا».

٩٠ - أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ، قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ السَّبْحِيِّ، ثنا أَبُو رَجَاءٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ بْنِ مُوسَى، ثنا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: أَنَا حَنْصُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: "كَانَ رَجُلٌ ذَا مَالٍ لَمْ يَسْمَعْ بِعَالِمٍ إِلَّا أَنَاهُ حَتَّى يَقْتَبِسَ مِنْهُ، فَسَمِعَ أَنَّ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا عَالِمًا، فَرَكِبَ السَّفِينَةَ وَفِيهَا امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: مَا أَمْرُكَ يَا هَذَا؟ قَالَ: إِنِّي مَشْغُوفٌ بِحُبِّ الْعِلْمِ، فَسَمِعْتُ أَنَّ فِي مَوْضِعٍ كَذَا عَالِمًا آتِيَهُ، قَالَتْ: يَا هَذَا، كَلِّمَا زَيْدٌ فِي عِلْمِكَ تَزِيدُ فِي عَمَلِكَ أَوْ تَزِيدُ فِي عِلْمِكَ، وَالْعَمَلُ مَوْقُوفٌ؟ فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ وَرَجَعَ، وَأَخَذَ فِي الْعَمَلِ".

٩١ - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ الْعَمَرِيُّ، ثنا الْفَتْحُ بْنُ شَخْرَفٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَيْقٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّنْدِيِّ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ، قَالَ: "خَرَجَ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فَاسْتَقْبَلَهُ حَجْرٌ فِي الطَّرِيقِ فَإِذَا فِيهِ مَنْقُوشٌ: أَقْلِبْنِي تَرِ الْعَجَبَ وَتَعْتَبِرْ، قَالَ: فَأَقْلَبَ الْحَجْرَ فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ أَنْتَ بِمَا تَعْلَمُ لَا تَعْمَلُ، كَيْفَ تَطْلُبُ مَا لَا تَعْلَمُ؟ قَالَ: فَارْجَعَ الرَّجُلُ".





٩٢ - أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيُّ، قَالَ أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، قَالَ ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ قُبَيْسٍ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، قَالَ: "كَانَ فِتْنَى يَخْتَلِفُ إِلَى أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، فَيَسْأَلُهَا وَتُحَدِّثُهُ، فَجَاءَهَا ذَاتَ يَوْمٍ يَسْأَلُهَا فَقَالَتْ: يَا بَنِيَّ هَلْ عَمِلْتَ بَعْدَ بِمَا سَمِعْتَ مِنِّي؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا أُمَّهُ، فَقَالَتْ: يَا بَنِيَّ فَبِمَا تَسْتَكْثِرُ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَيْكَ".

٩٣ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، ثنا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْمُفْرِيُّ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، ثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أُخْتِ بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ بَشْرًا، يَقُولُ: قَالَ الْفُضَيْلُ: «هَذَا الْحَدِيثُ إِنْ لَمْ يَسْمَعَهُ الرَّجُلُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْمَعَهُ، وَلَا يَعْمَلُ بِهِ».

٩٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ يَزْدَادَ الْقَارِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ الْأَصْبَهَانِيِّ، بِهَا، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى هُوَ ابْنُ مَنْدَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: «رَضِيَ النَّاسُ مِنَ الْعَمَلِ بِالْعِلْمِ وَرَضُوا مِنَ الْفِعْلِ بِالْقَوْلِ».

٩٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ، قَالَ: أَنْبَأَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، ثنا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، قَالَ: ثنا أَبُو قَطَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ، يَقُولُ: «وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهُ كَفَافًا يَعْنِي الْعِلْمَ».

قَالَ أَبُو قَطَنِ، قَالَ شُعْبَةُ: «مَا أَنَا عَلَى شَيْءٍ مُقِيمٍ أَخَافُ أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ غَيْرَهُ».







٩٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ النَّزَّيِّيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّقَّاقُ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ فَرَوَةَ الْبَلَدِيِّ ، ثنا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : «إِنِّي لَأَحْسِبُ الْعَبْدَ يَنْسَى الْعِلْمَ كَانَ يَعْلَمُهُ بِالْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا» .

٩٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْمَحَامِلِيِّ ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَكَرِيَّا الْبُرَّازُ ، مِنْ لَفْظِهِ وَأَصْلِهِ ، قَالَ : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْدُونَ الْخَزَّازُ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي زِيَادٍ ، ثنا سَيَّارٌ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، قَالَ : (قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ) : «إِنَّ الْعَالِمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ عَنِ الْقُلُوبِ كَمَا يَزُلُّ الْقَطْرُ عَنِ الصَّفَا» .

٩٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنَوَيْهِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبِدِ السَّمْسَارِ ، ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ التُّعْمَانِ ، ثنا زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : «الْعَالِمُ الَّذِي لَا يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ بِمَنْزِلَةِ الصَّفَا إِذَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْقَطْرُ زُلِقَ عَنْهُ» .

٩٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ الْبُرَّارُ قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفِ الْكَاتِبِ قَالَ : أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّيَّاشِيُّ :

مَا مَنْ رَوَى عِلْمًا ، وَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ	فَيْكُفَّ عَنْ وَتَعِ الْهُوَى ، بِأَدِيبِ
حَتَّى يَكُونَ بِمَا تَعَلَّمَ عَامِلًا	مِنْ صَالِحٍ فَيَكُونُ غَيْرَ مَعِيبِ
وَلَقَلَّمَا تُجْدِي إِصَابَةً صَائِبِ	أَعْمَالُهُ أَعْمَالُ غَيْرِ مُصِيبِ





## بَابُ ذِمِّ طَلَبِ الْعِلْمِ لِلْمُبَاهَاةِ بِهِ، وَلِلْمُمَارَاةِ فِيهِ وَنَيْلِ الْأَعْرَاضِ، وَأَخْذِ الْأَعْوَاضِ عَلَيْهِ

١٠٠ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، ثنا بَشْرُ بْنُ عُبَيْدِ  
الدَّارِسِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ  
الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يَمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ، فَلَهُ  
مِنْ عِلْمِهِ النَّارُ».

١٠١ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّاهِرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو  
بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ  
بْنَ الْقَاسِمِ الطَّلْحِيُّ، ثنا عَثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ، ثنا أَبُو هَاشِمٍ الرَّمَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ  
مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيَمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ  
يُكَاثِرَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ فُلَيْتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

١٠٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَنَا أَبُو عُمَرَ  
الرَّاهِدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ الْبَزَّارِ، ثنا سُرَيْجُ بْنُ  
الثُّعْمَانِ، ثنا فُلَيْحُ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي طَوَالَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا يُبْتَغَى بِهِ  
وَجْهَ اللَّهِ «لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةَ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ» يَعْنِي رِيحَهَا».

١٠٣ - أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ





بِشْرَانَ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، وَأَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَاهِبَزْدَ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَابُورَ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَلَبِيُّ، ثنا مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ ابْتِغَاءَ الْآخِرَةِ أَدْرَكَهَا وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ ابْتِغَاءَ الدُّنْيَا فَهُوَ حَظَّهُ مِنْهُ» وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: فَذَلِكَ حَظُّهُ مِنْهَا.

١٠٤ - أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرَبِيُّ الْخَطِيبُ، قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ يُونُسَ الشَّكَلِيَّ، حَدَّثَهُمْ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَاهَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حُنَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهَيْبَ بْنَ الْوَرْدِ، يَقُولُ: "ضَرِبَ مَثَلِ عَالِمِ السُّوءِ فِقِيلٍ: مَثَلِ الْعَالِمِ السُّوءِ كَمَثَلِ حَجَرٍ وَقَعَ فِي سَافِيَةٍ، فَلَا هُوَ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ، وَلَا هُوَ يُخَلِّي عَنِ الْمَاءِ فَيَحْيِي بِهِ الشَّجْرَ، وَلَوْ أَنَّ عُلَمَاءَ السُّوءِ نَصَحُوا لِلَّهِ فِي عِبَادِهِ فَقَالُوا: يَا عِبَادَ اللَّهِ اسْمَعُوا مَا نَخْبِرُكُمْ بِهِ عَنْ نَبِيِّكُمْ وَصَالِحِ سَلَفِكُمْ فَاعْمَلُوا بِهِ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى أَعْمَالِنَا هَذِهِ الْمَشِئَلَةِ فَإِنَّا قَوْمٌ مُفْتُونُونَ، كَانُوا قَدْ نَصَحُوا لِلَّهِ فِي عِبَادِهِ وَلَكِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَدْعُوا عِبَادَ اللَّهِ إِلَى أَعْمَالِهِمُ الْقَبِيحَةِ فَيَدْخُلُوا مَعَهُمْ فِيهَا".

١٠٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْإِيَادِيُّ نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْأَبْهَرِيِّ، ثنا عَثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّامِيِّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «قَالَ عِيسَى عليه السلام»: «يَا عُلَمَاءَ السُّوءِ جَعَلْتُمْ الدُّنْيَا عَلَى رُؤُوسِكُمْ وَالْآخِرَةَ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ، قَوْلُكُمْ شِفَاءٌ وَعَمَلُكُمْ دَاءٌ مِثْلُكُمْ مِثْلُ شَجَرَةِ الدَّفْلِيِّ تُعْجَبُ مِنْ رَأَاهَا، وَتَقْتُلُ مَنْ أَكَلَهَا».





١٠٦ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَتَى مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ  
 بِنِ مَوْسَى الْمَرْزُبَانِيَّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْمَكِّيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 الْقَاسِمِ بْنِ خَلَادٍ، نَا عَبْدُ الْعُفُورِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ،  
 «أَنَّ عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ (عليه السلام) قَالَ: "وَيْلُكُمْ يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا، مَاذَا يُغْنِي عَنِ الْأَعْمَى  
 سَعَةُ نُورِ الشَّمْسِ، وَهُوَ لَا يُبْصِرُهَا كَذَلِكَ لَا يُغْنِي عَنِ الْعَالِمِ كَثْرَةُ عِلْمِهِ إِذَا  
 لَمْ يَعْمَلْ بِهِ، مَا أَكْثَرَ أَثْمَارَ الشَّجَرِ وَلَيْسَ كُلُّهَا يَنْفَعُ وَلَا يُؤْكَلُ، وَمَا أَكْثَرَ الْعُلَمَاءَ  
 وَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَنْتَفِعُ بِمَا عِلْمَ فَاحْتَفِظُوا مِنَ الْعُلَمَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ عَلَيهِمْ لِبَاسُ  
 الصُّوفِ مُنْكَسِينَ رُؤُوسَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ يُطْرِفُونَ مِنْ تَحْتِ حَوَاجِبِهِمْ، كَمَا تَرْمُقُ  
 الذُّبَابُ، قُوهُمُ مُخَالَفِ فِعْلُهُمْ، مَنْ يَجْتَنِي مِنَ الشُّوكِ الْعَنْبَ وَمِنَ الْحَنْظَلِ  
 التَّيْنَ؟، كَذَلِكَ لَا يُثْمِرُ قَوْلُ الْعَالِمِ الْكَذَابِ إِلَّا زُورًا، إِنْ الْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يُوثِقْهُ  
 صَاحِبُهُ فِي الْبَرِيَّةِ نَزَعَ إِلَى وَطْنِهِ وَأَصْلِهِ، وَإِنَّ الْعِلْمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِهِ صَاحِبُهُ  
 خَرَجَ مِنْ صَدْرِهِ، وَتَخَلَّى مِنْهُ، وَعَطَلَهُ، وَإِنَّ الزَّرْعَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا بِالْمَاءِ  
 وَالتُّرَابِ، كَذَلِكَ لَا يَصْلُحُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَيَلُكُمُ يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا:  
 إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا يُعْرَفُ بِهَا وَتَشْهَدُ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ وَإِنَّ لِلدِّينِ ثَلَاثَ عِلَامَاتٍ  
 يُعْرَفُ بِهِنَّ الْإِيمَانُ وَالْعِلْمُ وَالْعَمَلُ".

بَابُ مَا جَاءَ مِنَ الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ وَالتَّشْدِيدِ لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لِلصَّبِيَّتِ

وَالذِّكْرِ وَلَمْ يَقْرَأْهُ لِلْعَمَلِ بِهِ وَاكْتِسَابِ الْأَجْرِ

١٠٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ، صَاحِبُ الطَّعَامِ بِالْمَوْصِلِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي  
 الْمُثَنَّى، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ، قَالَا: أَتَى  
 عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَرِيحٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يُونُسَ،







عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ لَهُ نَاتِلُ أَخُو أَهْلِ الشَّامِ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَدِّثْنَا حَدِيثًا، سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَوَّلُ النَّاسِ يُقْضَى فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَتَى بِهِ اللَّهُ، فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا، فَقَالَ: قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِكَ حَتَّى اسْتَشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فَلَانٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ فَأَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَالْقُرْآنَ فَاتَى بِهِ اللَّهُ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَعَلَّمْتُهُ فَيْكَ، فَقَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فَلَانٌ عَالِمٌ، وَفُلَانٌ قَارِئٌ، فَأَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ أَتَاهُ اللَّهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَالِ، فَاتَى بِهِ اللَّهُ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ فَقَالَ: مَا تَرَكْتُ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهِ إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهِ لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فَلَانٌ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ فَأَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ".

١٠٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنَادِي، نا أَبُو بَدْرٍ، نا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: "إِنَّهُ تَعَلَّمَ هَذَا الْقُرْآنَ عَيْدٌ وَصَبِيَانٌ لَمْ يَأْتُوهُ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ وَلَا يَدْرُونَ مَا تَأْوِيلُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ كَتَبْنَا إِلَيْكَ مَبْرُكًا لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ ﴾ [ص: ٢٩] مَا تَدَبَّرَ آيَاتِهِ؟ اتَّبَاعُهُ بِعَمَلِهِ، وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِهَذَا الْقُرْآنِ مَنْ اتَّبَعَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَفْرُوهُ يَقُولُ أَحَدُهُمْ يَا فَلَانُ تَعَالَى أَفَارِئُكَ مَتَى كَانَتْ الْقُرَاءُ تَفْعَلُ هَذَا؟ مَا هُمْ بِالْقُرَاءِ وَلَا الْحُلَمَاءِ وَلَا الْحُكَمَاءِ لَا أَكْثَرَ اللَّهُ فِي النَّاسِ أُمَّثَلَهُمْ".

١٠٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنْبَأَ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ،





نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدِ الصَّائِغِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ حَدَّثَهُمْ، ثنا حُدَيْجُ يَعْنِي ابْنَ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: «لَا يُعْرَنُكُمْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَلَكِنْ انظُرُوا مَنْ يَعْمَلُ بِهِ».

### بَابُ مَا قِيلَ فِي حِفْظِ حُرُوفِهِ وَتَضْيِيعِ حُدُودِهِ

١١٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّجَّارُ، قَالَ: أَنَبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوسَى الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ، نا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيْفٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا عُمَرُ بْنُ الصُّبْحِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَتْلُوَ الْقُرْآنَ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ».

١١١ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَطَّارِ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شَادَانَ، قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ ثنا، وَقَالَ الْحَسَنُ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاقُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، زَادَ عَبْدُ الْعَزِيزِ الضَّبِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ شَادَانَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَا: ثنا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، كُلَّمَا قُرِضَتْ وَفَتْ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ، وَيَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يَعْمَلُونَ".

١١٢ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَنَبَأَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنجَابِ الطَّبِيبِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: أَنَبَأَ أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ،





ثنا عبدُ الله بنُ نُمَيْرٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : "يُمَثَّلُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلًا فَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ قَدْ حَمَلَهُ فَخَالَفَ أَمْرَهُ فَيَنْتَبِلَ لَهُ خَصْمًا فَيَقُولُ : يَا رَبِّ حَمَلْتُهُ إِيَّايَ فَبُئْسَ حَامِلٌ ، تَعَدَّى حُدُودِي وَضَيَّعَ فَرَائِضِي ، وَرَكِبَ مَعْصِيَتِي ، وَتَرَكَ طَاعَتِي فَمَا يَزَالُ يَقْدِفُ عَلَيْهِ بِالْحُجَجِ حَتَّى يُقَالَ : فَشَأْنُكَ ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَمَا يُرْسِلُهُ حَتَّى يَكْبَهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ ، وَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ الصَّالِحِ قَدْ كَانَ حَمَلَهُ وَحَفِظَ أَمْرَهُ فَيَنْتَبِلَ خَصْمًا دُونَهُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ حَمَلْتُهُ إِيَّايَ فَحَفِظَ حُدُودِي ، وَعَمِلَ بِفَرَائِضِي وَاجْتَنَبَ مَعْصِيَتِي وَاتَّبَعَ طَاعَتِي ، فَمَا يَزَالُ يَقْدِفُ لَهُ بِالْحُجَجِ حَتَّى يُقَالَ : شَأْنُكَ بِهِ ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَمَا يُرْسِلُهُ حَتَّى يُلْبِسَهُ حُلَّةَ الْإِسْتَبْرَقِ ، وَيَعْقَدَ عَلَيْهِ تَاجَ الْمُلْكِ وَيَسْقِيهِ كَأْسَ الْخَمْرِ" .

١١٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ رِزْقِ الْبَزَّازِ ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ ، قَالَا : أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارُ ، ثنا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَسَدِ الْمَرْوَزِيِّ ، ح وَأَنْبَأَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَرَشِيُّ ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ ، ثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ ، ثنا مَعْرُوفُ الْكَرْخِيُّ ، قَالَ : قَالَ بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ : "إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا تَتَعَوَّذُ جَهَنَّمَ مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَإِنَّ فِي الْوَادِي لَجُبًّا يَتَعَوَّذُ الْوَادِي وَجَهَنَّمَ مِنْ ذَلِكَ الْجُبِّ كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَإِنَّ فِي الْجُبِّ لِحِيَّةً يَتَعَوَّذُ الْجُبُّ وَالْوَادِي وَجَهَنَّمَ مِنْ تِلْكَ الْحِيَّةِ كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، يَبْدَأُ بِفَسَقَةِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ ، فَيَقُولُونَ : أَيُّ رَبِّ بَدَأَ بِنَا قَبْلَ عِبْدَةِ الْأَوْثَانِ؟ قِيلَ لَهُمْ : لَيْسَ مَنْ يَعْلَمُ كَمَنْ لَا يَعْلَمُ" .





١١٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرُونِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلْمَةَ الْقَطَّانُ، ثنا أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ، ثنا هُدْبَةُ، ثنا سَلَامٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ، يَقُولُ: «لَا خَبِيثَ أَخْبَثُ مِنْ قَارِيٍّ فَاجِرٍ».

١١٥ - وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: نا هُدْبَةُ، نا حَزْمٌ هُوَ الْقَطْعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «لَأَنَا لِلْقَارِيِّ الْفَاجِرِ أَخَوْفُ مِنِّي مِنَ الْفَاجِرِ الْمُبْرَزِ بِنُجُورِهِ، إِنَّ هَذَا أَبْعَدُهُمَا غَوْرًا».

١١٦ - أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ بَكْرَانُ بْنُ الطَّيِّبِ بْنِ الْحَسَنِ السَّقَطِيُّ، بِجَرْجَرِيَا، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُفِيدُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَا: ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ، يَقُولُ: "إِنَّمَا نَزَلَ الْقُرْآنُ لِيُعْمَلَ بِهِ فَاتَّخَذَ النَّاسُ قِرَاءَتَهُ عَمَلًا، قَالَ: قِيلَ كَيْفَ الْعَمَلُ بِهِ؟ قَالَ: أَيُّ لِيُحْلُوا حَلَالَهُ وَيُحَرِّمُوا حَرَامَهُ، وَيَأْتِمُرُوا بِأَوَامِرِهِ، وَيَنْتَهُوا عَن نَوَاهِيهِ، وَيَقْفُوا عِنْدَ عَجَائِبِهِ".

١١٧ - أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَيْسَى بْنِ يَحْيَى الْبَلَدِيُّ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفُضْلِ بْنِ يُونُسَ الْحَيَّاطُ، بِالْمَوْصِلِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمُثَنَّى، نا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، عَن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَن مَنْصُورٍ، عَن أَبِي رَزِينٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ [البقرة: ١٢١] «قَالَ» يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ، يَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ.

١١٨ - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ يُونُسُ بْنُ رِبَاحِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُحْسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: أَنَا الْعَبَّاسُ







بُنْ أَحْمَدَ الْحَوَاتِمِيِّ، بَطْرُسُوسَ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَرْسُوفِيِّ، نَا أَحْمَدُ  
بُنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا نَصْرُ بْنُ عَيْسَى، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ  
عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ [البقرة: ١٢١]  
"قَالَ: يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ".

### بَابُ ذِمِّ التَّفَقُّهِ لِغَيْرِ الْعِبَادَةِ

١١٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدٌ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الصَّيْرَفِيُّ  
بَنِي سَابُورَ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ  
بُنْ مَزِيدَ الْبَيْرُوتِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: أُبَيِّنْتُ أَنَّهُ كَانَ  
يُقَالُ: «وَيْلٌ لِلْمُتَفَقِّهِينَ لِغَيْرِ الْعِبَادَةِ، وَالْمُسْتَحْلِينَ الْحُرْمَاتِ بِالشُّبُهَاتِ».

١٢٠ - أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ  
الْحَزَّازُ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ،  
قَالَ: أَنْبَأَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَنْبَأَ بَكَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ  
مُنْبَهٍ، يَقُولُ: "قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا يَعْيبُ بِهِ أَحْبَارَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ  
الدِّينِ، وَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ، وَتَبْتَاعُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، تَلْبَسُونَ جُلُودَ  
الضَّأْنِ وَتُخْفُونَ أَنْفُسَ الذُّنُوبِ، وَتُنْقُونَ الْقَدَى مِنْ شَرَابِكُمْ، وَتَبْتَلِعُونَ أَمْثَالَ  
الْجِبَالِ مِنَ الْحَرَامِ وَتَثْقُلُونَ الدِّينَ عَلَى النَّاسِ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، وَلَا تُعِينُونَهُمْ بِرَفْعِ  
الْخَنَاصِرِ؟ تُطَوِّلُونَ الصَّلَاةَ وَتُبَيِّضُونَ الثِّيَابَ، وَتَعْتَصِبُونَ مَالَ الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ،  
بِعِزَّتِي حَلَفْتُ لَأَضْرِبَنَّكُمْ بِفِتْنَةٍ يَضِلُّ فِيهَا رَأْيُ كُلِّ ذِي رَأْيٍ، وَحِكْمَةٌ  
الْحَكِيمِ".

١٢١ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ





الدَّقَاقُ ، نا الْحَسَنُ بْنُ سَلَامٍ ، نا أَبُو نُعَيْمٍ ، نا أَبُو الْجَابِيَةِ الْفَرَّاءُ ، قَالَ : قَالَ الشَّعْبِيُّ : «إِنَّا لَسْنَا بِالْفُقَهَاءِ ، وَلَكِنَّا سَمِعْنَا الْحَدِيثَ فَرَوَيْنَاهُ ، وَلَكِنَّ الْفُقَهَاءَ مَنْ إِذَا عَلِمَ عَمِلَ» .

١٢٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ ، ثنا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ ، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ ، نا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ ، يَقُولُ : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ شَرًّا فَتَحَّ عَلَيْهِمُ الْجَدَلَ وَمَنَعَهُمُ الْعَمَلَ» .

١٢٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ السَّلْمَاسِيِّ ، قَالَ : أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شاذَانَ ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْوَسَاوِسِيِّ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَيْقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْبَكَّاءَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مَعْرُوفَ بْنَ فَيْرُوزَ الْكَرْخِيَّ ، يَقُولُ : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَتَحَّ لَهُ بَابَ الْعَمَلِ ، وَأَغْلَقَ عَنْهُ بَابَ الْجَدَلِ ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا فَتَحَّ لَهُ بَابَ الْجَدَلِ ، وَأَغْلَقَ عَنْهُ بَابَ الْعَمَلِ» .

١٢٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : نا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدَانَ بْنِ سُؤَيْدٍ ، قَالَ : نا أَبُو نُعَيْمِ الْفَضْلُ بْنُ دَكَّيْنٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى زُفَرَ وَقَدْ غَرَّغَتْ نَفْسُهُ فِي صَدْرِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي : «يَا أَبَا نُعَيْمٍ وَدِدْتُ أَنْ اللَّذِي كُنَّا فِيهِ كَانَ تَسْبِيحًا» .







## بَابُ كَرَاهِيَةِ طَلَبِ الْحَدِيثِ لِلْمُفَاخَرَةِ وَعَقْدِ الْمَجَالِسِ وَإِتِّخَاذِ الْأَتْبَاعِ وَالْأَصْحَابِ بِرِوَايَتِهِ

١٢٥ - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحِيرِيُّ  
بَنِيْسَابُورَ، قَالَ: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَرْحَمَ بْنِ سُفْيَانَ الطُّوسِيِّ،  
نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ هُوَ الْأَبِيورْدِيُّ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سُلَيْمَانَ  
التَّمِيمِيِّ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ عَائِدِ اللَّهِ، قَالَ: «الَّذِي يَتَّبِعُ الْأَحَادِيثَ لِيُحَدِّثَ بِهَا  
لَا يَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ».

١٢٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّاهِدُ، بِالْبَصْرَةِ،  
ثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادِرَائِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلِيلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي  
سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، نَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَجِيمِيُّ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ شُبْرَمَةَ:  
حَدِّثْ تُوجِرُ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

يُمْتُونِي الْأَجْرَ الْجَزِيلَ وَلَيْتَنِي نَجَوْتُ كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا

١٢٧ - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُعِيدُ، قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّمْطِ، نَا أَبُو نَصْرِ رَجَاءُ بْنُ  
سَهْلٍ، ثَنَا أَبُو مُسَهْرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسَهْرٍ، قَالَ: "بَكَرَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ عَلَى  
الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ:

كَمْ مِنْ حَرِيصٍ جَامِعٍ جَاشِعٍ لَيْسَ بِمُنْتَفِعٍ وَلَا نَافِعٍ

١٢٨ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: قُرِيَ عَلَيَّ  
الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، بِمَكَّةَ، وَأَنَا حَاضِرٌ، نَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ الطَّبْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ، يَقُولُ: "لَوْ طَلَبْتَ مِنِّي الدَّنَائِرَ كَانَ





أَيْسَرَ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَطْلُبَ مِنِّي الْأَحَادِيثَ ، فَقُلْتُ لَهُ: لَوْ حَدَّثْتَنِي بِأَحَادِيثِ فَوَائِدَ لَيْسَ عِنْدِي كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَهَبَ لِي عَدَدَهَا دَنَانِيرَ ، فَقَالَ: إِنَّكَ مُفْتُونٌ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَمِلْتَ بِمَا قَدْ سَمِعْتَ لَكَ فِي ذَلِكَ شُغْلًا عَمَّا لَمْ تَسْمَعْ ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ مَهْرَانَ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ طَعَامٌ تَأْكُلُهُ ، فَتَأْخُذُ اللَّقْمَةَ فَتَرْمِي بِهَا خَلْفَ ظَهْرِكَ كُلَّمَا أَخَذْتَ اللَّقْمَةَ تَرْمِي بِهَا خَلْفَ ظَهْرِكَ ، مَتَى تَشْبَعُ» .

١٢٩ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ ، نَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادِرَائِيُّ ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِعُ ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ: "رَأَيْتُ رَضِيعًا لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَدْ جَاءَ إِلَى فُضَيْلٍ فَقَالَ لَهُ: «أَمَا يَكْفِي مَا فِي مَنْزِلِكُمْ مِنَ الشَّرِّ حَتَّى تَجِيءَ إِلَيَّ هَاهُنَا يَعْنِي الْحَدِيثَ» .

١٣٠ - وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ ، قَالَ ثنا عَلِيُّ ، نَا جَعْفَرُ الصَّائِعُ ، نَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ، قَالَ: قَالَ لِي الْفُضَيْلُ: "تَأْتِي سُفْيَانُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ ، قَالَ: نِعَمَ الرَّجُلُ لَوْلَا أَنَّهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ" .

١٣١ - أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ ، قَالَ: أَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ ، قَالَ: نَا أَبُو حَبِيبٍ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَرْتِيُّ ، ثنا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ ، يَقُولُ: "لَوْ قِيلَ لِي: لِمَ طَلَبْتَ الْحَدِيثَ مَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ" .

١٣٢ - أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكْرِيُّ ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ ، نَا الْعَلَابِيُّ ، قَالَ: "سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُيَيْنَةَ ، عَنِ إِسْنَادِ ، حَدِيثٍ ، قَالَ: مَا تَصْنَعُ







بِإِسْنَادِهِ؟ أَمَا أَنْتَ فَقَدْ بَلَغْتَكَ حِكْمَتَهُ وَلَزِمْتَكَ مَوْعِظَتَهُ".

١٣٣ - أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَزْجِيُّ، نَا عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَجَلِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَارِ الثَّقَفِيِّ، نَا أَبُو زَيْدٍ عُمَرُ بْنُ شَبَّهَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَلَادُ بْنُ يَزِيدَ الْأَرْقَطُ، وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ، إِذَا ذَكَرَ خَلَادًا وَصَفَ جَلَالَتَهُ وَنُبْلَهُ، وَقَالَ: كَانَ مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي نُبْلًا، قَالَ: "أَتَيْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، فَقَالَ: "إِنَّمَا يَأْتِي بِكَ الْجَهْلُ لَا ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ، لَوْ اقْتَصَرَ جِيرَانُكَ عَلَى عِلْمِكَ كَفَاهُمْ، ثُمَّ كَوْمَ كَوْمَةً مِنْ بَطْحَاءَ، ثُمَّ شَقَّهَا بِأَصْبِعِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا الْعِلْمُ أَخَذَتْ نِصْفَهُ ثُمَّ جِئْتَ تَبْتِغِي النِّصْفَ الْبَاقِي، فَلَوْ قِيلَ: أَرَأَيْتَ مَا أَخَذَتْ هَلِ اسْتَعْمَلْتَهُ؟ فَإِذَا صَدَقْتَ، قُلْتَ: لَا، فَيُقَالُ لَكَ: مَا حَاجَتُكَ إِلَيَّ مَا تَزِيدُ بِهِ نَفْسَكَ وَقَرًّا عَلَى وَقْرٍ، اسْتَعْمِلْ مَا أَخَذْتَ أَوْلًا".

١٣٤ - أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمُعَدَّلُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْبُهْلُولُ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَعِيمٌ يَعْنِي ابْنَ حَمَادٍ، قَالَ: "سَأَلْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ أَوْ سَأَلَهُ إِنْسَانٌ: مَنْ الْعَالِمُ؟ قَالَ: "الَّذِي يُعْطِي كُلَّ حَدِيثٍ حَقَّهُ".

١٣٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْذِرِ الْقَاضِي، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: "وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَطْلُبِ الْحَدِيثَ، وَأَنَّ يَدِي قُطِعَتْ مِنْ هَاهُنَا، لَا بَلْ مِنْ هَاهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى الْكَفِّ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْمُنْكَبِ، قَالَ: لَا بَلْ مِنْ هَاهُنَا".





١٣٦ - أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ الْبَزَّازُ، قَالَ: ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «رَضِيَ النَّاسُ بِالْحَدِيثِ، وَتَرَكُوا الْعَمَلَ».

١٣٧ - أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الْهَيْثِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ وَاسٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «حَتَّى تَعْمَلُوا بِمَا تَعْلَمُونَ ثُمَّ تَأْتُونِي فَأُحَدِّثُكُمْ».

قَالَ: وَسَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: "يَدْنَسُونَ ثِيَابَهُمْ، ثُمَّ يَقُولُونَ: تَعَالَوْا اغْسِلُوهَا".

١٣٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْفَوَارِسِيُّ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: «مَا أَخْشَى عَلَى سُفْيَانَ شَيْئًا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا حُبَّهُ لِلْحَدِيثِ».

١٣٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطْبِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، نا أَبُو قَطَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ، قَالَ: «وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهُ كَفَافًا، يَعْنِي مِنَ الْعِلْمِ».

قَالَ أَبُو قَطَنِ: قَالَ شُعْبَةُ: «مَا أَنَا مُقِيمٌ عَلَى شَيْءٍ أَخَافُ أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ غَيْرَهُ يَعْنِي الْحَدِيثَ».





١٤٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرْمَكِيِّ ، قَالَ : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ بْنِ بَخِيْتِ الدَّقَاقُ ، نَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، " ذَكَرَ قَوْلَ شُعْبَةَ : " مَا أَخَافُ أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ غَيْرَهُ يَعْنِي : الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ صَادِقًا فِي الْعَمَلِ " أَوْ نَحْوَ هَذَا .

١٤١ - أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ ، إِجَازَةً ، ثنا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الْعَطَّارُ ، قَالَا : ثنا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ ، ثنا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، ثنا شَبَابَةُ ، قَالَ : " دَخَلْتُ عَلَى شُعْبَةَ ، فِي يَوْمِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَهُوَ يَبْكِي فَقُلْتُ لَهُ : مَا هَذَا الْجَزَعُ يَا أَبَا بَسْطَامٍ ؟ أَبْشِرْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْضِعًا ، فَقَالَ : « دَعْنِي فَلَوْ دِدْتُ أَنِّي وَقَادُ حَمَامٍ ، وَأَنِّي لَمْ أَعْرِفِ الْحَدِيثَ » .

١٤٢ - أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْعَتِيقِيُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ ، قَالَ : أَنبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطِ الْحَرَبِيِّ ، قَالَ : " لَقِينِي بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ ، فِي الطَّرِيقِ فَنَهَانِي عَنِ الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ ، قَالَ : وَأَقْبَلْتُ إِلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ فَبَلَّغَنِي أَنَّهُ قَالَ : أَنَا أُحِبُّ ، هَذَا الْفَتَى وَأُبْغِضُهُ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ تُحِبُّهُ وَتُبْغِضُهُ ؟ فَقَالَ : أُحِبُّهُ لِمَذْهَبِهِ وَأُبْغِضُهُ لِطَلَبِهِ الْحَدِيثِ " .

١٤٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفُضْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفُضْلِ الْأَبْهَرِيُّ ، ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِي ، بِأَصْبَهَانَ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ شَعِيبِ الْأَنْطَاكِيِّ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الدِّينَوْرِيِّ ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : قَالَ بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ : « إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِالْحَدِيثِ ، فَلَا تَسْتَكْثِرْ مِنْهُ ، وَلَا تُجَالِسَ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ » .





١٤٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْقَاسِمِ النَّرْسِيِّ، قَالَ أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، ثنا هَيْثَمُ بْنُ مُجَاهِدٍ، قَالَ نَا إِسْحَاقُ بْنُ الصَّيْفِ، قَالَ: قَالَ لِي بَشْرُ بْنُ الْحَارِثِ: «إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مُجَالَسَتِي وَلِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، إِنَّكَ صَاحِبُ حَدِيثٍ وَأَخَافُ أَنْ تُفْسِدُوا عَلَيَّ قَلْبِي فَأُحِبُّ أَلَّا تَعُودَ إِلَيَّ فَلَمْ أَعُدْ إِلَيْهِ».

١٤٥ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبِرْمَكِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَزَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَانِيٍّ التَّيْسَابُورِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ بَشْرَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: «مَالِي وَلِلْحَدِيثِ، مَالِي وَلِلْحَدِيثِ، إِنَّمَا هُوَ فِتْنَةٌ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ».

قَالَ: وَقَالَ بَشْرٌ: "يَقُولُونَ: إِنِّي أَنْهَى عَنْ طَلَبِ الْحَدِيثِ، أَنَا لَا أَقُولُ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْهُ لِمَنْ عَمِلَ بِهِ، فَإِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِهِ فَتَرَكُهُ أَفْضَلُ".

١٤٦ - أَخْبَرَنَا الْعَتِيقِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: "قُلْتُ لِشَرِّ بْنِ الْحَارِثِ: أَقْرِئْ أَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ مِنْكَ السَّلَامَ؟ وَأَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَقَالَ لِي: إِنَّ أَبَا الْوَلِيدِ يَمُوتُ وَأَنْتَ تَمُوتُ، تُرِيدُ أَنْ يُقَالَ: سَمِعَ؟ قَدْ سَمِعْتَ، انظُرْ فِيمَا سَمِعْتَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ كَانَ عَلَيْكَ وَبَالًا فِي الْقِيَامَةِ".

١٤٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ بِالرِّيِّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ الْبَزَّازِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ، يَوْمًا "مَا يُرِيدُونَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ إِلَّا التَّكَاثُرَ، وَالْقَلِيلُ يُجْزَى لِمَنْ اتَّقَى اللَّهَ أَوْ نَحْوَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَجْمَعُ أَحَدُهُمُ الْمُسْنَدَ وَكَذَا وَكَذَا







لِيُحَوَّلَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَنَحْوًا مِنْ هَذَا الْكَلَامِ".

١٤٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ هَنَّادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسْفِيُّ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَافِظُ، بِبُخَارَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ خَلْفَ بْنِ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ يَعْنِي التَّاجِرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، «وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ يَكْتُبُ الْحَدِيثَ فَيُكْثِرُ»، قَالَ: "يُنْبَغِي أَنْ يُكْثَرَ الْعَمَلُ بِهِ عَلَى قَدْرِ زِيَادَتِهِ فِي الطَّلَبِ، ثُمَّ قَالَ: سَبِيلُ الْعِلْمِ مِثْلُ سَبِيلِ الْمَالِ، إِنْ الْمَالُ إِذَا زَادَ زَادَتْ زَكَاتُهُ".

١٤٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَنبَأَ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَبَّارُ، ثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، ثنا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، قَالَ: «كُنَّا نَسْتَعِينُ عَلَى حِفْظِ الْحَدِيثِ بِالْعَمَلِ بِهِ».

### بَابُ مَنْ كَرِهَ تَعَلُّمَ النَّحْوِ لِمَا يُكْسِبُ مِنَ الْخِيَلَاءِ، وَالرَّهْوِ

١٥٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتْحِ الْحَنْبَلِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثنا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ أَبِي حَوْشِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيَّمَةَ، يَقُولُ: «تَعَلَّمُ النَّحْوَ أَوْلَاهُ شُغْلٌ وَآخِرُهُ بَغْيٌ».

١٥١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، ثنا أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ شُجَاعٍ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو تَقِيٍّ، ثنا سَلْمَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ،





قَالَ: «تَلَقَى الرَّجُلَ وَمَا يَلْحَنُ حَرْفًا، وَعَمَلُهُ لَحْنٌ كَثُورٌ».

١٥٢ - حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، ثنا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَيْتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا، مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ يَقُولُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ آدَهَمَ، «أَعْرَبْنَا فِي الْكَلَامِ فَمَا نَلْحَنُ وَلَحْنًا فِي الْأَعْمَالِ فَمَا نُعْرَبُ».

١٥٣ - أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ الْقُمِّيُّ، قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الصُّوَلِيُّ: قَالَ بَعْضُ الرُّهَادِ: «لَمْ نُؤْتْ مِنْ جَهْلٍ وَلَكِنَّا نَسْتُرُ وَجْهَ الْعِلْمِ بِالْجَهْلِ نَكْرَهُ أَنْ نَلْحَنَ فِي قَوْلِنَا وَلَا نُبَالِيَ اللَّحْنَ فِي الْفِعْلِ»

١٥٤ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ، يَعْنِي أَبَاهُ، قَالَ: "رَأَيْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ فِي مَنْامِي: لَا أَرَى أَحَدًا أَعْقَلَ مِنَ الْخَلِيلِ: فَقُلْتُ: مَا صَنَعَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ مَا كُنَّا فِيهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ".

١٥٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنُ أَحْمَدَ الْبِرَائِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى التَّمَّارِ، بِالْبَصْرَةِ، ثنا أَبُو عِيسَى جُبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ نَصْرَ بْنَ عَلِيٍّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: "رَأَيْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ: لَهُ؟ مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: عَفَرَ لِي،





قُلْتُ: بِمَ نَجَوْتَ؟ قَالَ: بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، قُلْتُ: كَيْفَ وَجَدْتَ عِلْمَكَ أَعْيِي الْعُرُوضَ، وَالْأَدَبَ، وَالشَّعْرَ؟ قَالَ: وَجَدْتُهُ هَبَاءً مَثُورًا".

١٥٦ - أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجِ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ التَّجَادُ الْفَقِيهُ، قَالَ: أَنْشَدَنَا هِلَالَ بْنِ الْعَلَاءِ الْبَاهِلِيِّ، لِنَفْسِهِ:

«سَيِّلَى لِسَانٌ كَانَ يُعْرَبُ لَفْظَةً      فَيَا لَيْتَهُ فِي وَقْفَةِ الْعَرْضِ يَسْلَمُ  
وَمَا يَنْفَعُ الْإِعْرَابُ إِنْ لَمْ يَكُنْ تَقَى      وَمَا ضَرَّ ذَا تَقْوَى لِسَانٌ مُعْجَمُ»

١٥٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْخَيْطُ الْأَزْجِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُفِيدِ بِجَرَجَرَايَا، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى السَّمْسَارُ، قَالَ: "كُنَّا عِنْدَ بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ، وَعِنْدَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، وَكَانَ مِنْ سَادَاتِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا نَصْرِ أَنْتَ رَجُلٌ قَدْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ وَكُتِبَتِ الْحَدِيثَ، فَلِمَ لَا تَتَعَلَّمُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ مَا تَعْرِفُ بِهِ اللَّحْنَ حَتَّى لَا تَلْحَنُ، قَالَ: وَمَنْ يُعَلِّمُنِي يَا أَبَا الْفَضْلِ؟ قَالَ: أَنَا يَا أَبَا نَصْرِ، قَالَ: فَافْعَلْ قَالَ: قُلْ: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا)، قَالَ: فَقَالَ لَهُ بِشْرٌ: يَا أَخِي وَلِمَ ضَرَبْتَهُ؟ قَالَ: يَا أَبَا نَصْرِ مَا ضَرَبْتُهُ، وَإِنَّمَا هَذَا أَصْلٌ وَضِعَ، فَقَالَ بِشْرٌ: هَذَا أَوَّلُهُ كَذِبٌ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ".

١٥٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ دُوسِ الْأَهْوَازِيِّ إِجَازَةً، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ الْمَلْطِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هَارُونَ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُوَيْسٍ، يَقُولُ: "حَضَرَ رَجُلٌ مِنَ الْأَشْرَافِ عَلَيْهِ ثَوْبٌ حَرِيرٌ، قَالَ:





فَتَكَلَّمَ مَالِكٌ بِكَلَامٍ لَحَنَ فِيهِ ، قَالَ : فَقَالَ الشَّرِيفُ : مَا كَانَ لِأَبَوِي هَذَا ذِرْهَمَانِ يُنْفَقَانِ عَلَيْهِ ، وَيُعَلِّمَانِهِ النَّحْوَ ؟ قَالَ : فَسَمِعَ مَالِكٌ كَلَامَ الشَّرِيفِ فَقَالَ : لِأَنَّ تَعْرِفَ مَا يَحِلُّ لَكَ لِبُسِّهِ مِمَّا يَحْرُمُ عَلَيْكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ (ضَرْبِ عَبْدِ اللَّهِ زَيْدًا) ، (وَضَرْبِ زَيْدٍ عَبْدِ اللَّهِ) ."

### بَابُ الْأَخْذِ بِالْوَثِيقَةِ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ

١٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، إِمْلَاءً ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُقْرِي ، قَالَ : ثنا أَبُو يَعْلَى وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُتَنَّى الْمُوَصِّلِيُّ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : " يَا إِخْوَتِي اجْتَهِدُوا فِي الْعَمَلِ فَإِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا نَرْجُو مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَعَفْوِهِ ، كَانَتْ لَنَا دَرَجَاتٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ شَدِيدًا كَمَا نَخَافُ وَنُحَاذِرُ لَمْ نَقُلْ : ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَدَقَاتٍ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴾ [فاطر: ٣٧] نَقُولُ : قَدْ عَمَلْنَا فَلَمْ يَنْفَعْنَا ."

١٦٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلُ ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ صَفْوَانَ الْبُرْدَعِيُّ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ ، لِمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَلِرَجُلٍ آخَرَ مِنْ قُرَيْشٍ : « الْجِدَّ الْجِدَّ وَالْحَدَرَ الْحَدَرَ فَإِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَرْجُونَ ، كَانَ مَا قَدَّمْتُمْ فَضْلًا ، وَإِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، لَمْ تَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ » .

١٦١ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَمَرَ بْنِ بُرْهَانَ الْغَزَّالُ ، ثنا عَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنُ قَانِعِ بْنِ مَرْزُوقِ الْقَاضِي ، إِمْلَاءً ، ثنا بَشْرُ بْنُ مُوسَى ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ







ابْنُ صَالِحٍ ، ثنا يَحْيَى بْنُ حُمَيْدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي عَنِيَّةَ ، قَالَ : " كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْحَارِثِيُّ ، إِلَى أَخٍ لَهُ : « أَمَا بَعْدُ فَإِنَّكَ فِي دَارِ تَمْهِيدٍ وَأَمَامِكَ مَنْزِلَانِ ، لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَسْكُنَ أَحَدَهُمَا ، وَلَمْ يَأْتِكَ أَمَانٌ فَتَطْمِئِنَّ وَلَا بَرَاءَةٌ فَتَقْصِرَ وَالسَّلَامُ » .

### بَابُ فِي أَنَّ الْأَعْمَالَ هِيَ الزَّادُ ، وَالذَّخِيرَةُ النَّافِعَةُ يَوْمَ الْمَعَادِ

١٦٢ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ ، قَالَ : أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبُرْدَعِيُّ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثنا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ، عَنْ صَالِحِ الْمُرِّيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : « يَتَوَسَّدُ الْمُؤْمِنُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ فِي قَبْرِهِ ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ ، فَاعْتَنِمُوا الْمُبَادَرَةَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ فِي الْمُهَلَّةِ » .

١٦٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرِ الْخَرَقِيِّ ، قَالَ : أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمِ الْخُتَلِيِّ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَبَّارِ ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، ثنا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْيَقْطَانِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾ [القصص: ٧٧] قَالَ : « عُمْرُكَ أَنْ تَعْمَلَ فِيهِ لِأَخْرَجَتِكَ » .

١٦٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَرْوِينِيُّ ، قَالَ : أَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلْمَةَ الْقَطَّانِ ، ثنا أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُؤَيْدٌ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ ، ثنا أَبُو عَوْنٍ الْحَكَمِيُّ بْنُ سِنَانٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : " مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ : كَمَا تَدِينُ تُدَانُ ، وَكَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ " .

١٦٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ التَّوَزِيِّ ، قَالَ :





أَبْنَاءُ أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَرَادِيُّ الْكَاتِبُ، قَالَ: أَنْشَدَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ  
قَالَ: أَنْشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: أَنْشَدَنِي  
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ:

«فَمَا لَكَ يَوْمَ الْحَشْرِ شَيْءٌ سِوَى الَّذِي تَزَوَّدْتَهُ قَبْلَ الْمَمَاتِ إِلَى الْحَشْرِ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ وَأَبْصَرْتَ حَاصِدًا نَدِمْتَ عَلَى التَّفْرِيطِ فِي زَمَنِ الْبُذْرِ»

١٦٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: وَزَعَمَ شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ  
«أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سُفْيَانَ،» كَانَ يَتَمَثَّلُ بِأَبْيَاتِ الْأَعْشَى:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التَّقَى وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا  
نَدِمْتَ عَلَى الْأَلَّا تَكُونَ كَمِثْلِهِ وَأَنَّكَ لَمْ تُرْصِدْ بِمَا كَانَ أَرْصَدَا

١٦٧ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
خَلْفِ الدَّقَاقِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحِ الْعُكْبَرِيِّ، ثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ،  
ثنا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ "كَانَ يَتَمَثَّلُ هَذَا الْبَيْتَ إِذَا  
أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى:

يَسْرُ الْفَتَى مَا كَانَ قَدَّمَ مِنْ تَقَى إِذَا عَرَفَ الدَّاءَ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

١٦٨ - أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبْنَاءُ  
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ السُّوسِيِّ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:  
قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، هَذَا الْبَيْتَ:

وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ  
قَالَ يَحْيَى: هَذَا لِلْأَخْطَلِ.





## بَابُ اغْتِنَامِ الشَّيْبَةِ وَالصِّحَّةِ وَالْفَرَاغِ وَالْمُبَادَرَةَ إِلَى الْأَعْمَالِ قَبْلَ حُدُوثِ مَا يَقْطَعُ عَنْهَا

١٦٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مَكِّيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْحَرِيرِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْمُزَكِّي، قَالَ: أَنْبَأَ مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ، ثنا مُحَمَّدٌ بْنُ بَكَّارٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَالِدَرَّاورِدِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْفَرَاغُ وَالصِّحَّةُ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ».

١٧٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِي، ثنا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: ثنا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْجَرَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعْطُهُ: "اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ".

١٧٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارِ السَّابُورِيِّ، بِالْبَصْرَةِ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُودِ الْعَسْكَرِيِّ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيِّ، قَالَ: ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، ثنا شُعْبَةُ، ثنا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، قَالَ غُنَيْمُ بْنُ قَيْسٍ، "كُنَّا نَتَوَاعَضُ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ: «ابْنَ آدَمَ اعْمَلْ فِي فَرَاغِكَ لِشُغْلِكَ، وَفِي شَبَابِكَ لِهَرَمِكَ، وَفِي صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَفِي دُنْيَاكَ لِآخِرَتِكَ، وَفِي حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ».





حَدَّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَخِي مَيْمِيٍّ ، قَالَ : أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
بْنِ نَصِيرٍ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقِ الطُّوسِيِّ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ  
بْنِ الْحَسَنِ ، مِنْ قَوْلِهِ :

بَادِرُ شَبَابِكَ أَنْ يَهْرَمَا      وَصِحَّةَ جِسْمِكَ أَنْ يَسْقَمَا  
وَأَيَّامَ عَيْشِكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ      فَمَا دَهْرٌ مَنْ عَاشَ أَنْ يَسْلَمَا  
وَوَقْتَ فَرَاغِكَ بَادِرٍ بِهِ      لِيَالِي شُغْلِكَ فِي بَعْضِ مَا  
وَقَدَّمَ فَكُلُّ امْرِئٍ قَادِمٌ      عَلَى بَعْضِ مَا كَانَ قَدْ قَدَمَا

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبُرْمَكِيُّ ، قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ ،  
قَالَ : نَا ابْنُ ذَرِيحٍ ، ثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، ثنا وَكَيْعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُهُمْ  
يَذْكُرُونَ ، عَنْ شُرَيْحٍ ، "أَنَّهُ رَأَى جِيرَانًا لَهُ يَجُولُونَ فَقَالَ : مَا لَكُمْ فَقَالُوا : فَرَعْنَا  
الْيَوْمَ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : وَبِهَذَا أَمْرَ الْفَارِغِ ؟ " .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : أَنبَأَ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ ، ثنا أَبُو بَكْرٍ  
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَنَسٍ ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَافِعٍ ، ثنا الْفُضْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،  
عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَشَدُّ  
النَّاسِ حِسَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَكْفِيُّ الْفَارِغُ» .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَبِيُّ ، ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ  
بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ ، ثنا جَعْفَرُ الصَّائِعُ ، ثنا عَفَّانُ ، ثنا عَوْْنُ بْنُ مَعْمَرٍ ، عَنِ الْجَلْدِ  
بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، قَالَ : «أَكْثَرُ النَّاسِ حِسَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّحِيحُ  
الْفَارِغُ» .







أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ، ثنا هَيْدَامُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْمُرُوزِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَلْبٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، ثنا مُطْعَمُ بْنُ الْمِقْدَامِ الصَّنَعَانِيُّ، وَغَيْرُهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعِ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، إِلَى سَلْمَانَ: "مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ إِلَى سَلْمَانَ: يَا أَخِي اغْتَنِمْ صِحَّتَكَ وَفَرَاغَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدَّهُ عَنْكَ".

أَخْبَرَنَا الْحَسَيْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُرْهَانَ الْغَزَّالِ، ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعِ بْنِ مَرْزُوقِ الْقَاضِي، إِمْلَاءً ثنا بَشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: "كَتَبَ الْأَوْزَاعِيُّ، إِلَى أَخٍ لَهُ: «أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ أُحِيطَ بِكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَهُوَ ذَا يُسَارُ بِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَاحْذَرِ اللَّهَ وَالْقِيَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصِيرِ الْخُلْدِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَيْقٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: «كُنْتُ مَعَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ « يَا عَطَاءُ، نَحْنُ جُلُوسٌ وَالنَّهَارُ يَعْمَلُ عَمَلَهُ، قَالَ: قُلْتُ: أَنَا فِي خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: أَجَلٌ، وَلَكِنَّهَا مُبَادَرَةٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: يَا عَطَاءُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي الْمَوْقِفِ لَيَرَى بَعَيْنِهِ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يُخْلَقْ مِنْ هَوْلٍ مَا هُوَ فِيهِ".

١٧٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّرَّازِ، نا حَبْلُ بْنُ إِسْحَاقِ بْنِ عَمِّ أَحْمَدَ بْنِ حَبْلٍ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ، لِأَبِي بَكْرٍ النَّهْشَلِيِّ، قَالَ: "دَخَلَ ابْنُ السَّمَّاكِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ النَّهْشَلِيِّ، وَهُوَ فِي





السُّوقِ ، وَهُوَ يَوْمِي بِرَأْسِهِ ، يُصَلِّي فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْحَالِ ، فَقَالَ :  
يَا ابْنَ السَّمَاءِ أَبَادِرْ طَيِّ الصَّحِيفَةِ ."

١٨٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّجَّارُ قَالَ :  
أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَيَّالُ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْمُقْرِي ، قَالَ :  
قَالَ أَبُو سَعِيدِ الْجَبَّاصُ : ثنا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، بِمِصْرَ ، ثنا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ ،  
قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ ، يَقُولُ :

اَعْتَنِمِ رَكَعَتَيْنِ زُلْفَى إِلَى اللَّهِ — إِذَا كُنْتَ رِيحًا مُسْتَرِيحًا  
وَإِذَا مَا هَمَمْتَ بِالنُّطْقِ فِي الْبَا طِلْ فَاجْعَلْ مَكَانَهُ تَسْبِيحًا

١٨١ - أَنَشَدَنِي أَبُو سَعِيدٍ مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرِ السَّجْزِيِّ ، قَالَ : أَنَشَدَنَا أَبُو  
أَحْمَدَ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ بِهَرَاةَ لِنَفْسِهِ :

لَا تَحْتَقِرْ سَاعَةً مَسَاعِدَةً تَمُدُّ فِيهَا يَدًا إِلَى طَاعَةٍ  
فَالْحَيُّ لِلْمَوْتِ وَالْمُنَى خُدْعٌ وَالْأَمْرُ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى سَاعَةٍ

١٨٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلُ ، قَالَ :  
أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا ، قَالَ : أَنَشَدَنِي  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ :

اَعْتَنِمِ فِي الْفَرَاغِ فَضْلَ رُكُوعٍ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مَوْتُكَ بَعْتَهُ  
كَمْ صَاحِبٍ رَأَيْتُ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ ذَهَبَتْ نَفْسُهُ الصَّحِيحَةَ فَلْتَهُ

١٨٣ - أَنَشَدَنِي أَبُو الْوَلِيدِ سُلَيْمَانُ بْنُ خَلْفِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْدَلِسِيِّ لِنَفْسِهِ :  
إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا يَقِينًا بِأَنَّ جَمِيعَ حَيَاتِي كَسَاعَةٌ





فَلَمْ لَا أَكُونُ ضَئِينًا عَلَيْهَا وَأَجْعَلُهَا فِي صَلاَحٍ وَطَاعَةٍ

١٨٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ الْخُلْدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْجَنْدِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ السَّقَطِيَّ، يَقُولُ: « كُلُّ يَوْمٍ قَدْ مَضَى لَا تَجِدُهُ فَإِذَا كُنْتَ بِهِ فَاْمْتَجِدْهُ »

١٨٥ - قَرَأْتُ فِي نُسْخَةِ الْكِتَابِ الَّذِي ذَكَرْنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ وَذَهَبَ أَصْلُهُ بِهِ ثُمَّ أَخْبَرَنِي الْعَتِيقِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَرَّمِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْأَصَمُّ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ حَدَّثَهُمْ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَنبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ، وَلَيْسَ بِالْقِدَاحِ قَالَ: "نَزَلَ رَوْحُ بْنُ زَنْبَاعٍ، مَنزِلًا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، وَقَرَّبَ غَدَاءَهُ فَاَنْحَطَّ رَاعٍ مِنْ جَبَلٍ فَقَالَ: يَا رَاعِي هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ رَوْحٌ أَوْ تَصُومُ فِي هَذَا الْحَرِّ الشَّدِيدِ؟ قَالَ: فَقَالَ الرَّاعِي: أَفَادَعُ أَيَّامِي تَذْهَبُ بَاطِلًا؟ فَاَنْشَأَ رَوْحٌ يَقُولُ:

لَقَدْ ضَئِنْتَ بِأَيَّامِكَ يَا رَاعٍ إِذْ جَادَ بِهَا رَوْحُ بْنُ زَنْبَاعٍ

١٨٦ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيِّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ، أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ: "دَعَا قَوْمٌ رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ فِي يَوْمٍ قَائِظٍ شَدِيدٍ حَرُّهُ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالُوا: فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ؟ قَالَ: أَفَاغْنِي أَيَّامِي إِذْنٌ".

١٨٧ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدَّلِ، قَالَ: أَنبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ، أَهْلِ الْعِلْمِ: "دَعَا قَوْمٌ رَجُلًا إِلَى





طَعَامٍ ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالُوا : أَفَطِرَ الْيَوْمَ وَصُمَ غَدًا ، قَالَ وَمَنْ لِي بَعْدِ ؟» .

١٨٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الدَّمَشْقِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ : «تَنَاوَلَ الْفُرْصَةَ الْمُمَكِّنَةَ ، وَلَا تَتَنَطَّرُ غَدًا فَمَنْ لِعَدِّ مِنْ حَادِثٍ بِكَفَيْلٍ» .

١٨٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ : أَنْبَأَ سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّبَّاجِيُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكُوفِيُّ ، بِمِصْرَ ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَلِيًّا ، كَانَ يَقُولُ : «اعْمَلْ لِكُلِّ يَوْمٍ بِمَا فِيهِ تَرُشِدُ» .

١٩٠ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكِ الْإِسْكَافِيِّ ، ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ مَخْلَدِ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : «كَانَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ ، تَقُولُ : «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ اعْمَلُوا ، فَإِنَّمَا الْعَمَلُ فِي الشَّبَابِ» .

١٩١ - أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرِيءُ الْحَدَّاءُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْبَرَّازُ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْفَقِيهَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : «كَتَبَ رَجُلٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ إِلَى أَخٍ لَهُ شَابٌّ : أَمَا بَعْدُ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنْ يَمُوتُ الشَّبَابُ ، وَآيَةٌ ذَلِكَ أَنَّ الشُّيُوخَ قَلِيلٌ» .







١٩٢ - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ  
أَبَا بَكْرٍ بْنَ عِيَّاشٍ، يَذْكُرُ عَنْ أَجْلَحَ، قَالَ: قَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ: «اعْمَلْ  
قَبْلَ أَلَّا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَعْمَلَ، فَأَنَا أَبْغِي أَنْ أَعْمَلَ الْيَوْمَ فَلَا أَسْتَطِيعُ».

١٩٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الْجَوَالِقِيُّ، ثنا جَعْفَرُ الْخُلْدِيُّ، ثنا أَحْمَدُ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، ثنا  
مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَشْكَابَ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، مِنْ  
أَهْلِهِ يَعْنِي أَهْلَ دَاوُدَ الطَّائِيَّ، قَالَ: "قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ، قَدْ عَرَفْتَ الرَّحِمَ  
بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، فَأَوْصِنِي، قَالَ: فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ: يَا أَخِي إِنَّمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ  
مَرَّاحِلٌ يَنْزِلُهَا النَّاسُ مَرَحَلَةً مَرَحَلَةً حَتَّى يَنْتَهِيَ ذَلِكَ إِلَى آخِرِ سَفَرِهِمْ، فَإِنْ  
اسْتَطَعْتَ أَنْ تُقَدِّمَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَحَلَةً زَادًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا فَافْعَلْ فَإِنَّ انْقِطَاعَ  
السَّفَرِ عَنْ قَرِيبٍ مَا هُوَ، وَالْأَمْرُ أَعْجَلُ مِنْ ذَلِكَ، فَتَزَوَّدْ لِسَفَرِكَ. وَأَفْضَلُ مَا  
أَنْتَ قَاضٍ مِنْ أَمْرِكَ، فَكَأَنَّكَ بِالْأَمْرِ قَدْ بَعْتَكَ، وَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَشَدَّ تَضْيِيعًا  
مِنِّي لِذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ وَتَرَكَنِي".

١٩٤ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ،  
ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُنَيْنَ، قَالَ: أَنْشَدَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ: «

أَنْتَ فِي عَقْلَةِ الْأَمَلِ	لَسْتَ تَدْرِي مَتَى الْأَجَلُ
لَا تَغُرَّنِكَ صِحَّةُ	فَهِيَ مِنْ أَوْجَعِ الْعِلَلِ
كُلُّ نَفْسٍ لِيَوْمِهَا	صُبْحَةٌ تَقْطَعُ الْأَمَلَ
فَاعْمَلِ الْخَيْرَ وَاجْتَهِدْ	قَبْلَ أَنْ تُمَعَ الْعَمَلَ





١٩٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَنَا عُمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: أَنَشِدُنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ الْمَدِينِيُّ، لِمَحْمُودٍ:

مَضَى أَمْسُكَ الْمَاضِي شَهِيدًا مُعَدَّلًا وَأَصْبَحْتَ فِي يَوْمٍ عَلَيْكَ شَهِيدٌ  
فَإِنْ كُنْتَ بِالْأَمْسِ افْتَرَفْتَ إِسَاءَةً فَتَنْ بِإِحْسَانٍ وَأَنْتَ حَمِيدٌ  
وَلَا تُرْجِ فَعَلَ الْخَيْرِ يَوْمًا إِلَى عَدٍ لَعَلَّ غَدًا يَأْتِي وَأَنْتَ فَقِيدٌ  
فَيَوْمُكَ إِنْ أَعْتَبْتَهُ عَادَ نَفْعُهُ عَلَيْكَ وَمَاضِي الْأَمْسِ لَيْسَ يَعُودُ

١٩٦ - وَأَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقٍ، قَالَ: أَنبَأَ عُمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، ثنا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَجُلٍ، رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لِي: «مَنْ اسْتَوَى يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ، وَمَنْ كَانَ غَدُهُ شَرًّا يَوْمِيهِ، فَهُوَ مَلْعُونٌ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ النُّقْصَانَ مِنْ نَفْسِهِ فَهُوَ إِلَى نُقْصَانٍ، وَمَنْ كَانَ إِلَى نُقْصَانٍ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ».

### بَابُ دَمِ التَّسْوِيفِ

١٩٧ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدَلِ، أَنبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبُرْدَعِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوَزَاءِ، " ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨]. قَالَ: تَسْوِيفًا".

١٩٨ - وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: ثنا سَعْدُ بْنُ زُبَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، أَنبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: "قِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ: أَوْصِ، قَالَ: احْذَرُوا سَوْفَ".





١٩٩ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبُرْمَكِيُّ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ الدَّقَاقِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ، ثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، ثنا ابْنُ مِبَارَكٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «إِيَّاكَ وَالتَّسْوِيفَ، فَإِنَّكَ بِيَوْمِكَ وَلَسْتَ بِغَدِكَ، فَإِنْ يَكُنْ غَدٌ لَكَ فَكِسْ فِي غَدٍ كَمَا كِسْتَ فِي الْيَوْمِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ غَدٌ لَمْ تَنْدَمْ عَلَيَّ مَا فَرَطْتَ فِي الْيَوْمِ».

٢٠٠ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا صَالِحُ الْمُرِّيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْجَدَلِ، قَالَ: " (قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ): إِنَّ (سَوْفَ) جُنْدٌ مِنْ جُنْدِ إِبْلِيسَ "

٢٠١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِي، قَالَا: أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْخُلْدِيِّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ الْمَنْصُورِيِّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَسْبَاطٍ، قَالَ: «كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ سَمُرَةَ السَّائِحُ، بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ»: «أَيُّ أَخِي، إِيَّاكَ وَتَأْمِيرَ التَّسْوِيفِ عَلَيَّ نَفْسِكَ، وَإِمَكَانَهُ مِنْ قَلْبِكَ؛ فَإِنَّهُ مَحِلُّ الْكَلَالِ، وَمَوْئِلُ التَّلْفِ، وَبِهِ تُقَطِّعُ الْأَمَالَ، وَفِيهِ تَنْقَطِعُ الْأَجَالَ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ أَبَدْتَهُ مِنْ عَزْمِكَ وَهَوَاكَ عَلَيْهِ فَعَلًا، وَاسْتَرْجَعًا مِنْ بَدَنِكَ مِنَ السَّامَةِ مَا قَدْ وَلَّى عَنكَ، فَعِنْدَ مُرَاجَعَتِهِ إِيَّاكَ لَا تَنْفَعُ نَفْسُكَ مِنْ بَدَنِكَ بِنَافِعَةٍ، وَبَادِرِ يَا أَخِي فَإِنَّكَ مُبَادِرٌ بِكَ، وَأَسْرِعْ فَإِنَّكَ مُسْرُوعٌ بِكَ، وَجِدْ فَإِنَّ الْأَمْرَ جِدٌّ، وَتَيَقَّظْ مِنْ رَفَدَتِكَ، وَانْتَبِهْ مِنْ غَفْلَتِكَ، وَتَذَكَّرْ مَا أَسْلَفْتَ وَقَصَّرْتَ وَفَرَطْتَ، وَجَنِّتْ وَعَمِلْتَ، فَإِنَّهُ مُثْبِتٌ مُحْصِيٌّ، فَكَانَكَ بِالْأَمْرِ قَدْ بَعَثْتَكَ فَاعْتَبَطْتَ بِمَا قَدَّمْتَ، أَوْ نَدِمْتَ عَلَيَّ مَا فَرَطْتَ».

